الهلال

الجزء الخامس من السنة الخامسة

(١ نوفمبر (ت ٢) سنة ١٨٩٦) (٢٥ جماد ١ سنة ١٣١٤) (٢٣ بابه سنة ١٦١٣)

باب اشهر الحوادث واعظم الرجال



محمد نامق كمال بك

محمد نامق كمال بك

أكتب كتّاب الأتراك وأشعر شعرائهم في هذا القرن

(ولد سنة ١٢٥٦ هـ وتوفي سنة ١٣٠٦ هـ)

نشرنا في الهلال الثاني والعشرين من السنة الثانية ترجمة حال مصطفى رشيد باشا ووعدنا حضرات القراء بنشر تراجم غيره من مشاهير العثمانيين الذين امتازوا بعلمهم او سياستهم او ادارتهم وخدموا اوطانهم ودولتهم فقياماً بالوعد وفراراً من نقل اخبار رجال دولتنا عن لسان الافرنج كلفنا صديقاً فاضلاً مقيماً في الاستانة العلية نثق بسعة اطلاعه في مثل هذه الشؤون ان يوافينا بترجمة احوال نوابغ العثمانيين فبعث الينا بترجمة حال كمال بك هذا وصدّرها بكتاب اقتطفنا منه ما يأتي قال

« يسرّني كثيراً ان ارى مجلة الهلال الغراء عاملة على نشر تراجم مشاهير العثمانيين ولا ريب عندي ان ذلك يسرّ السواد الاعظم من قرائها الادباء لما هنالك من الرابطة بين قراء اللغتين العربية والتركية اذ تجمعهم التابعية العثمانية فجئتكم بترجمة اكتب كاتب واشعر شاعر ظهر بين الاتراك في هذا القرن . وسأوافيكم بتراجم غيره من مشاهيرهم كشناسي افندي الاديب الشهير وفؤاد باشا وعالي باشا وابي الضيا توفيق بك واحمد مدحت افندي وغيرهم من رجال العلم والسياسة

« أما هذه الترجمة فقد استخلصتها من رسالة كتبها رفيق صباه صاحب السعادة ابو الضيا توفيق بك الكاتب التركي الشهير ولكن هيهات ان اوفّي مناقب صاحب الترجمة حق وصفها وليس لي قلم ابي الضياء ولا أُوتيتُ بلاغته وحسن بيانه ولكن ما لا يدرك كله لا يترك كله فهاك محصّل ما قاله سعادته في رثاء كمال بك وترجمته : —

كذا فليجلّ الخطب وليفدح الأمرُ ❊ فليس لعينٍ لم يفض ماؤها عذرُ

« من كان يحسب ان العناية قدّرت لي ان اكون الرائي لذلك الكاتب النحرير والعلّامة الخطير او ان اكتب ترجمة حاله بيدي ووالله اني لوددت ان الفي حتفي قبل ان اقف هذا الموقف ولو ان صاعقة نزلت بي لكان الامر اسهل عليّ لأن فقيدنا رحمة الله كان نبراسنا في العلم والفضل ومقدامنا في الشهامة والمروءة وقد كان أبا للوطن

العثماني رؤوفًا به غيورًا عليه متفانيًا في حبه وان القلم ليقصر عن وصف تلك الاخلاق حق وصفها فضلاً عما يحول دون ذلك من شواغل الحزن والاسف وهي حال تقوم لدى حضرات القراء مقام العذر ٠

« ولد كمال بك المشار اليه في قصبة (تكفور طاغي) سنة ١٢٥٦ ه وكان جده (ابو امه) محصّلاً هناك ٠ والمحصل لقب لمنصب قديم في الدولة يقابله في الفرنساوية (Percepteur) فأرّخ عارف افندي احد شعراء تلك الايام مولده بهذا المصراع « ايردي شرف بودهره محمد كمال ايله » ومعناه بالعربية « قد تشرّف هذا الدهر بمولد محمد كمال » ٠ وقد تسلسل كمال بك من بيت عريق في الحسب والنسب فوالده مصطفى عاصم بك وجده شمس الدين بك القرين الاوّل لجلالة السلطان سليم الثالث و والد جده القبطان احمد راتب باشا من نوابغ الشعراء و والد هذا طوبال عثمان باشا الصدر الاعظم المشهور ٠ ومن اقوال صاحب الترجمة في فضل النسب « ان مزايا الحسب والنسب من الامور التي لا يستطاع القول انها مما لا يُرغب فيه او يُسعى اليه فان من خالط الناس واختبر اخلاقهم تحقق ان المولود من نسب رفيع افضل من المولود من اصل دني ٠ »

« على ان طيب ارومة هذا الرجل لا تزيد شيئًا في تعريف فضله ولو فرضنا انه من اصل دني٠ لكان كفوءًا لاكتساب الفخر والمجد بجده واجتهاده وابرائهما لاعقاب اعقابه

« فلما ترعرع دخل في مدرسة يازيد فقضى فيها بضع سنين ثم انتظم في سلك تلامذة مدرسة « الوالدة » لكنه لم يمكث فيها الاّ بضعة اشهر فخرج منها سنة ١٢٦٨ ه وهو في الثانية عشرة من عمره فقضت الاحوال ان يسير والده بمهمة الى « قارصة » فلم يعد يستطيع مزاولة الدرس وذلك دليل على ان ما اشتهر به بعد ذلك من العلم والفضل انما بلغ اليه بالجد والاجتهاد من تلقاء نفسه لا بواسطة المدارس

واوّل ما جال في خاطره واخذ بمجامع قلبه في ابان شبابه الشعر فنظم القصائد الحسان وكان اهل الاستانة يتناقلون اقواله و يتمثلون بها و يتحدثون به و بذكائه وظرفه حتى لقبوه « نامق » واوّل شعر اشتهر به قصيدة نظمها وهو في السابعة عشرة من عمره قال في مطلعها

ظهور انك كثرت برتو نور خدادندر ✡ تلون هيأت اشياده تأثير ضيا دندر

معناه « ان للكثرة (ربما يريد الجماعة او الاتحاد) لونًا او شكلاً حاصلاً من انعكاس من نور الله كما ان الوان الاشياء في الطبيعة ناتجة عن انعكاس نور الشمس »

وسار كمال بك في نسق شعره على خطوات الشاعرين التركيين الفلفين « نفعي وفهيم » فبلغ من ذلك شأوًا عظيماً ونبغ بالاشعار الحماسية والفخرية ومن قوله في الفخر

يزاوّل عالي هم أرباب جد واجتهاد زكيم

جهانكير انة بردولت جيقاردق برعشيرتدن

معناه « نحن الاولى نشأنا من امة حقيرة و بجدنا واجتهادنا انشأنا دولة عظمى فتحت العالم »

« و في سنة ١٢٧٧ تولى تحرير جريدة « تصوير افكار » وكان مع ذلك يزاول الترجمة في الباب العالي ومن هذا التاريخ اخذت افكاره وآراؤه في الظهور فلم يغادر موضوعًا ادبيًا او فلسفيًا الاّ طرقة واجاد فيه فلقبوه « كمال » بدلاً من « نامق » وكانت جريدة « تصوير افكار » هذه فاتحة النهضة التركية الحديثة من حيث الانشاء والادب فهي اوّل جريدة تركية خاضت في المناظرات الادبية التي استلفتت انتباه اهل اللسان التركي واهمّ تلك المناظرات ما قام بينها و بين جريدة « روزنامهٔ جريدهٔ حوادث » وكانت حدًا فاصلاً بين الانشاء التركي القديم والانشاء الحديث ومن ذلك الحين اخذت الآداب الحديثة في الانتشار هناك وكثر اشياعها ومدعوها . واتفق اذ ذاك سفر العلامة شناسي موّسس جريدة « تصوير افكار » الى باريس لدواع اقتضت ذلك فعهد بادارة جريدته الى كمال بك (سنة ١٢٨١ هـ) وكان في ريعان الشباب فاعتزل العلم والشعر وانقطع الى السياسة رغماً عنهُ ولا يخفى ما في ذلك من التكلف والمشقة مما لا يفلح فيهِ الاّ نوابغ الرجال القادرون على تكييف مواهبهم حتى تطابق وظائفهم . ولو اقتصر صاحب الترجمة على نظم الشعر لبلغ منهُ مبلغًا فاق بهِ (نفعي) الشاعر الشهير ولكنهُ لو فعل ذلك ما استطاع ما استطاعه من خدمة ملتهِ ووطنهِ خدمة كان يسعى في سبيلها ليلهُ ونهاره لا نقول ذلك امتهانًا للشعر فاننا نقدره حق قدره ولكننا لا نرى لهُ ما نرى للنثر من التأثير في ترقية شأن الآداب . ومن الشواهد على ذلك (هيكو وتيرس) العالمان الفرنساويان الشهيران فهيكو أشعر

شعراء الفرنسيس في هذا القرن ولكنه لم ينفع امته بنظمه كما أفادها تيرس با دبه وسياسته
« وجملة القول ان كمال بك اندفع بكليته الى السياسة وعلم الاخلاق وهما ركنا الادبيات فبث بين ابناء لغته روحاً عصرية نشطتهم وفتحت عيونهم وقلوبهم وبعد ان كنت لا ترى بين الاتراك عشرين كاتباً أصبح كتابهم يعدون بالمئات والالوف والفضل في ذلك لصاحب الترجمة فانه هو الذي أحيا فيهم حب العلم وحبب اليهم الأدب بما كان ينشره بين ظهرانيهم او يشنف به آذانهم من المقالات الرنانة في « نصوبر افكار » وغيرها مما قد البس اللغة التركية حلة عصرية جديدة

« واوّل ما نُشر من نفثات اقلامه رسالة « دور استيلاء » طبعت سنة ١٢٨٢ هـ قال العلامة ابو الضياء « وقد املى عليّ هذه الرسالة في الساعة الثالثة من الليل في اليوم الحادي عشر من رمضان المبارك سنة ١٢٨٢ هـ فخبرت بها مقدرته على الانشاء فانه اوعز اليّ ان اتناول القلم والورق ثم أخذ يملي عليّ فقال (وقتاكه مقدمًا) فلم أتمالك عن التوقف محتاراً فقال ما بالك لا تكتب فقلت لا أعرف حتى الآن عبارة تبدىء بلفظ (وقتاكه) وكنت أظن انك تخاطبني في شأن من الشؤون فتبسم وقال اكتب ما أقوله لك وستعلم وما زال يملي عليّ وهو يخطر ذهاباً واياباً تارة يقف وطوراً يطوف غرف المنزل حتى انتهت الرسالة في الساعة العاشرة فجاءت كما قيل « كالفاتحة مكتوبة على ارز » وما زال ذكرها متغلباً على كل ما كتبه بعد ذلك
« ومن مواهبه الخصوصية حدة اللسان وقوة الحجة فانه لم يناظر كاتباً او خطيباً الا ظهر عليه وأفحمه . ومن آثار فضله انه أدخل الآداب التركية في دور جديد فقد كان كتاب الاتراك منذ ستمائة سنة سائرين على خطة واحدة في آرائهم وانشائهم فجاء كمال بك فنوّع الانشاء تنويعاً هو اساس النسق التركي الحديث

« وما يذكر له انه لم يستخدم قلمه للهجو ولا أدخل في انشائه الفاظاً بذيئة أو معاني مخجلة . وكان اذا كتب في المواضيع الدينية مثّل الحقيقة فيها تمثيلاً واضحاً يفتن المطالع ولو كان من المعطلين . وكان يستخدم الفاظاً لغوية لم يألفها العامة لكنه كان يسبكها في قالب يسهل عليهم فهمها

« وكان كثير المطالعة دقيق التنقيب والبحث حتى قيل انه لم يغادر كتاباً تركياً او فارسياً مطبوعاً او غير مطبوع من مؤلفات الاتراك او ما ترجموه عن الالمانية

والفرنساوية والانكليزية الاَّ طالعة وتبحر فيهِ وكان قوي الذاكرة الى حدٍّ يفوق التصديق حتى يكاد لا ينسى شيئًا نظره او سمعهُ فقد يتلو عليك الوفًا من الاشعار الفارسية والتركية والعربية والافرنسية ٠ وكان متمكنًا من الفقه وعلم الكلام مدركًا لاكثر المسائل الغامضة المتعلقة بها وقد طالع علم الحقوق على العلامة الفرنساوي الشهير (أميل افولا) ودرس فني الاقتصاد والسياسة . أما التاريخ فقد كان من اكبر علمائهِ ٠ وهاك اشهر مؤلفاتهِ وترجماتهِ

﴾ تراجم الاحوال ﴿ ترجمة صلاح الدين الايوبي — والسلطان سليم — والفاتح — وامير نوروز

﴾ حكايات وروايات ﴿ وطن (وهي رواية ترجمت الى اللغات الالمانية والروسية والفرنساوية) وكل نهال — وعاكف بك — وزوالي جوجق — وانتباه — وجزمي

﴾ رسائل ﴿ دور استيلاء — وبارقهٔ ظفر — وقانيزة — وحكمة الحقوق ومكتوب الى عرفان باشا — ويه بريزون مؤاخذة سي — وتخريب — وتعقيب ومقدمة جلال — وبهاردانش — ومنتخبات تصوير افكار

﴾ مقالات متنوعة ﴿ تصوير افكار — ومخبر — وحريت — وعبرت وبصيرة — وحديقة — واتحاد — وصداقت — وغير ذلك من المقالات التي كان يكتبها الى اصدقائهِ وفيها الحكم الفلسفية والادبية

﴾ ترجماتهُ عن اللغات الافرنجية ﴿ شرائط الاجتماع (تأليف روسو) وروح الشرائع (تأليف مونتسكيو) وبعض كتابات باكو وفولني وغيرهما — وقسم كبير من كتابات كوندرسه تحت عنوان (تاريخ ترقيات افكار بشر)

وكان في اثناء اعمالهِ هذه مشتغلاً بتأليف التاريخ العثماني وهو تاريخ مطوَّل بحث فيهِ عن عظمة هذه الدولة وما مرت بهِ من الادوار من اوَّل عهدها الى الآن ٠ لهُ مقدمة يصح ان تسمى وحدها تاريخ الاسلام لأنها حوت كل ما وقع للمسلمين من البعثة الى ظهور السلطنة العثمانية وكل ما رافق ذلك من الحوادث في اسيا وافريقيا واوربا والمقدمة المشار اليها مكتوبة على نحو الف وخمسمئة طلحية من الورق ولكن من موجبات الاسف ان مطالعتها مُنعت ثاني يوم ظهورها لوشاية بعض

ذوي الاغراض محفظًا لآثار هذا الفاضل نرجو ان يعاد نشرها مع ما تمّ تأليفهُ من هذا التاريخ وهو اربعة اجزاء تنتهي بوقائع السلطان سليمان القانوني

« وفي الختام لا يمكننا ايفاء هذا الرجل حقهُ وتقدير اعمالهِ حق قدرها الاَّ اذا اوتينا بلاغتهُ وفصاحتهُ وذلك ليس لنا فاكتفينا بما تقدم . وكانت وفاتهُ بعلة الخناق الصدري التي لم تمهلهُ الاَّ عشرة ايام فقضى بعد ظهر الثامن والعشرين من ربيع الاوَّل سنة ١٣٠٦ هـ رحمهُ الله رحمةً واسعة « انتهى عن ابي الضياء »

باب المقالات

كلوا واشربوا ولا تسرفوا

نشرنا في الهلال الاوَّل من السنة الثالثة مقالة ضافية بعنوان « المعدة بيت الداء والحمية رأس كل دواء » وصفنا فيها اعضاء الهضم ووظائفها وانواع الغذاء وكيفية الهضم وكل ما يتعلق بذلك فنقتصر الآن على ما يتعلق بالاسراف في الطعام والشراب وما ينجم عن ذلك من الاضرار فنقول

« كلوا واشربوا ولا تسرفوا » آية بديعة يصح ان تكون قاعدة طبية تقي العامل بها من امراض المعدة واختلاطاتها فان العلل المعدية كثيرة واكثرها مزعج واسبابها كلها تقريباً الاسراف في الطعام والشراب فمن اكل وشرب ولم يسرف نجا من تلك الامراض واليك البيان

المعدة عضو من الاعضاء الرئيسية يتمُّ بهِ معظم الهضم والهضم أهمُّ اعمال التغذية والتغذية قوام الحياة. والمعدة على أهميتها وعلو شأنها وجدت عرضة لشره الانسان ونهمهِ فتحمل من أثقالهِ ما لاطاقة لها بهِ بخلاف الاعضاء الرئيسية الاخرى كالقلب مثلاً فانهُ موضوع في مكان حصين خارجٍ عن سلطة الانسان على ان المعدة قد تحتمل جور الانسان واثقالهُ اعواماً وتصبر على ظلمهِ صبرًا جميلاً ثم تنتقم منهُ دفعة واحدة فلا يشعر الاَّ وقد نفرت منهُ فلا تقبل طعاماً ولا تذعن الى نصيحة وكأن لسان حالها يقول

« صبرت على الضيم وكظمت الغيظ أزمانًا فاصبر انت على مثل ذلك ان كنت من الصابرين » فيندم صاحبنا ولات ساعة مندم

على انهُ لو تدبر الامر من اوّلهِ وعرف وظيفة معدتهِ ومقدار الغذاء الذي يحتاج هو اليهِ ولم يسرف في طعامهِ او شرابهِ لكفى نفسهُ مؤونة المرض والضعف وعاش صحيحًا معافىً بدنًا وعقلاً

ومما يستحق الانتباه اليهِ ان انحراف وظيفة المعدة لا تقتصر اضراره على انحراف صحة البدن ولكنها تتناول العقل والآداب ايضًا ولو بحثت عن متاعب البشر وهمومهم ومشاكلهم واسباب تخاصمهم لرأيت مصدرها انحراف معدهم فمن تلبكت معدتهُ تلبّك عقلهُ وساء خلقهُ وانقبضت نفسهُ واستولت عليهِ الاوهام والمخاوف وتسلطت عليهِ السوداء (المالنخوليا) ويئس من الحياة وكثيرًا ما تنتهي حالهُ بالجنون . فمن كانت هذه حالهُ ساءت عشرتهُ واستاءَ عشيرهُ وكان النكد سميرهُ والغمُّ سيدهُ واميرهُ . فالاكثار من الطعام والشراب شرٌّ عظيم تسهل الوقاية منهُ لمن عدل عن التأنق واعتدل في مطالبهِ . أما اهل الشره والنهم فانهم يبحثون عن حتفهم بظلفهم

وقد يتبادر الى اذهان اولئك المسرفين ان البدن يكتسب من القوة ما يناسب مقدار الطعام الذي يتناولونهُ فاذا ظنوا في ابدانهم ضعفًا اكثروا من الطعام والشراب والحقيقة خلاف ذلك فان الاجسام تحتاج من الغذاء الى شيءٍ قليل يمكن الحصول عليهِ في كمية من الطعام أقل كثيرًا مما يتناولهُ الانسان عادة يدلّك على ذلك ما يذهب من فضلات الطعام هدرًا . ولا تجدي زيادة الطعام غير تلبيك المعدة وتوالي التخم وفساد أعمال التغذية فيكون قد طلب الزيادة فوقع في النقصان

ولو تأملنا أعمال الهضم في سائر انواع الحيوان وقابلناها بما نراه في الانسان لاتضح لنا جليًّا ان الانسان انما خلق ليأكل مرة كل بضعة ايام وان يكون طعامهُ بسيطًا لا ان يتناول الطعام مرارًا كل يوم ويجعل الوانهُ تعد بالعشرات او المئات على ان ذلك من مقتضيات تمدنهِ ورخائهِ اما في فطرتهِ فلم يكن يأمن ان يصيب طعامًا كل يوم لما كان فيهِ من الجهاد سعيًا وراء عيشهِ ومنازعتهِ الحيوانات الاخرى في طعامها حتى قد يمرُّ عليهِ ايام لا يظفر بطعام فاعدّت لهُ العناية ذخرًا يغتذي بهِ اياماً وهو الدهن فان منهُ في بدن الانسان ما يكفي لغذائهِ بضعة عشر يومًا اذا منع الطعام

عنهُ في اثنائها لسبب من الاسباب . فلما تحضر ورعي الماشية وغرس البقول جعل طعامهُ يوميًّا او مرارًا في اليوم ثم بالغ في التأنق فاكثر من الالوان حتى بلغ ما هو عليهِ الآن

وقد انتبه الناس الى ضرر الاسراف في الطعام من قديم الزمان فتناقلوا ذلك خلفًا عن سلف حتى جرت اقوالهم فيهِ مجرى الحكم والامثال . فمن ذلك قول العرب « البطنة تذهب الفطنة » وقال مسلمة بن عبد الملك لملك الروم ما تعدون الاحمق فيكم « الذي يملأ بطنهُ من كل ما وجد » وقيل لابقراط مالك تقلّ الاكل جدًّا قال « انما آكل لاحيا وغيري يحيا ليأكل » ومن اقوالهم « ان راس الداء كلهِ ادخال الطعام على الطعام » وقولهم « احذروا ادخال اللحم على اللحم فانهُ ربما قتل السباع في القفر » وقيل للحرث بن كلدة طبيب العرب « ما افضل الطعام » قال « الازم » يريد قلة الاكل وقيل لآخر « ما افضل الادوية » قال « ان ترفع يدك عن الطعام وانت تشتهيهِ » وقيل للمنذر بن جندب « ان ابنك اذا اكل طعامًا كظهُ حتى كاد ان يقتلهُ » قال « لو مات ما صليتُ عليهِ » وقيل لبعض الحكماء « اي الادوية انجع » قال « الجوع » وقال رجل من اهل الشام لرجل من اهل المدينة عجبت منكم ان فقهاءكم أظرف من فقهائنا ومجانينكم أظرف من مجانيننا قال « ذلك من الجوع ألا ترى ان العود انما صفا صوتهُ لما خلا جوفهُ » الى غير ذلك من الاقوال التي لو اردنا ايرادها لضاقت عنها المجلدات الضخمة

والخلاصة ان الاسراف في الطعام والشراب وبعبارة اخرى الاكثار من الطعام وتعدد الوانهِ وادخال بعضهِ على بعض من اكبر اسباب العلل المضنية التي تعود على الانسان بالامراض البدنية والعقلية وقد تسهل ملافاتها في اول امرها اما اذا تمكنت فانها تكون سببًا لشقاء صاحبها بدنًا وعقلاً . ومما يحسن التنبيه اليهِ ان المساعد الاكبر على الاسراف في الطعام اكثار الالوان وتبديلها فان الرجل قد يأكل من لون ما يشبعهُ ثم اذا رأى لونًا آخر اشتهاهُ والتمس منهُ شيئًا ثم اذا جيء اليهِ بلون آخر تناول منهُ شيئًا وهكذا فمن افضل الوسائل للاعتدال في الطعام الاقتصار على لون واحد فاذا اكثر منهُ الى حد الشبع او ما فوقهُ فلا يكون قد حمّل المعدة كما يحمّلها لو اكل من الوان كثيرة

وهناك ملاحظة لايخلو ذكرها من فائدة وذلك اننا نسمي بعض الاطعمة ضخمة والبعض الآخر خفيفة او نقول هذه اطعمة مضرة وتلك نافعة والحقيقة ان ضرر الاطعمة ونفعها انما هو نسبيٌّ يختلف باختلاف حال المعدة من القوة والضعف والمقدار الذي يؤخذ من تلك الاطعمة

فالاعتدال في الطعام والبساطة في انواعه والاقتصار على بعض الوانه افضل وسيلة لحفظ المعدة سليمة منتظمة وبالتالي لحفظ الصحة عموماً . وهو مآل الاية « كلوا واشربوا ولا تسرفوا »

باب المراسلات

القول السديد

﴿ في الردّ على صاحب الخط الجديد ﴾

حضرة الفاضل منشىء الهلال الأغر

رأيت في الجزء العاشر من المجلد العشرين من المقتطف الاغر رسالة من بغداد بقلم حضرة الفاضل جميل صدقي افندي الزهاوي اوضح فيها صور الخط الجديد الذي اخترعه حضرته ليقوم مقام الخط العربي المألوف بالخصوص وبقية الخطوط بالعموم بانياً رأيه في صلاحية هذا الخط لهذه الغاية ولزوم استبدال الخط العربي به على مقدمات لاتنطبق على قاعدة من قواعد الفلسفة والعلم على ان قصده بهذا الاختراع وان كان يستحسن في بادى الرأي من جهة ما اراد به من تسهيل فن الطباعة العربية وتعميم خطه المذكور بحيث تكتب به جميع اللغات الاّ ان عند التبصر والامعان يظهر خطأه فيه من جهة ما خدم به عنواً افكار ذوي المقاصد المضرة بادخال الفساد على اللغة العربية كما سترى . وحبذا لو اصاب المرمى بما رماه او اتى جديداً فيما اتاه فان هذا الرأي قد اصبح عند عالم العربية من الآراء المفروغ من البحث

فيها التي حكم العلم والاستقراء الصحيح بالعدول عنها الى ما هو خير منها ومع ذلك فاني من قبيل التذكير احببت تنبيه حضرته في هلالكم المنير الى ما جاء في تلك الرسالة من المقدمات الواهية المبنى لعله يأتينا بما هو اصح منها واقوى وانفع ما ارتآه واجدى

حكم حضرته في مقدمته الاولى من تلك الرسالة بجواز تغيير الخط العربي المعروف الآن واستبداله بخطه الجديد بناء على ان الخطوط ما زالت منذ كانت صورية حتى صارت مقطعية تتهذب وتنمو شأن الاشياء النامية على هذه الكرة حتى تقدمت كلها في سلم الارتقاء

والذي نعرفه في قاعدة الارتقاء الطبيعية ان الاشياء انما تترقى وتنمو عن اصول لها بالتدريج حتى يصل الشيء من الكمال الى صورة مهما كانت عالية فانه يمكن ارجاعها الى الاصل بعد النظر والتدقيق في كيفية النماء وحلقات الارتقاء . والخطوط على اختلاف اشكالها ما خرجت عن كونها فروعًا متولدة عن اصول داخلة تحت حكم ذلك الناموس العام الذي ذهب اليه في بناء اختراعه عليه وفي جملتها الخط العربي المعروف فكيف والحالة هذه ساغ له بناء حكمه بجواز استبدال الخط العربي المعروف بخطه الجديد غير المألوف على مقدمة لا تنتج هذا الحكم لبعد الخطين عن المشاكلة الطبيعية التي تقتضيها سنة الترقي والانتقال اذ لا مشابهة اصلاً بين حروف الخط العربي المألوف وبين حروف خطه الجديد بل بينهما من البعد كما بين السماء والارض افما كان يلزمه قبل الدعوة اليه تطبيقه على قاعدة طبيعية يستحسنها الذوق ويسرع في قبولها العقل . هذا من حيث الوجهة العلمية واما من حيث الموانع الادبية فانها اكثر مما تصور واصعب مما استسهل وبقطع النظر عنها فلو فرضنا اقبال الناس على الاخذ برأيه وانتهاجهم خطة العمل بخطه الجديد فما هي الفائدة التي تترتب لارباب الخط العربي على ذلك

هي على ما جاء في مقدمته الثانية رفع الصعوبة الحاصلة من الخط العربي في قراءة الكلمات العربية صحيحة عن اللحن على من لم يدرس الفنون العربية لاختلاف معاني الكلمة الواحدة باختلاف الحركات مع بقائها على صورة واحدة والتوصل بخطه الجديد الى توحيد اللغة العربية بجعل اللغة العامية لغة التفاهم العمومية وترك اللغة العربية الفصحى يدرسها فريق من الناس لاجل معرفة كتب الدين

ومن البديهي ان صعوبة اللغة العربية عند العامة قائمة بالاعراب والتصريف لا بنفس الخط ولا بحركات الاعراب التي انما يعرف وضعها في محلها من الكلمات من درس فنون العربية فعرف الفعل من الفاعل والمنصوب والمرفوع وغيره من اساليب الاعراب وانواع التصريف والاشتقاق فوضع خط جديد لهذه اللغة لا يدفع تلك الصعوبة وان كان الخط ذا حركات حرفية تقرأ بها الكلمات سالمة من اللحن على نحو ما اخترعه في خطو الجديد اذ ما الفائدة مما لو قرأ العامي الكتابة صحيحة من اللحن وهو اذا احتاج الى كتابة شيء لا يعرف مكان الحرف المنصوب فيضعه باشارته الناصبة في محله ولا المخفوض كذلك . واما ان رفعه لهذا الاشكال بان يجعل اللغة العامية لغة الكتابة حتى يتيسر للعامي ان يقرأ ويكتب فيها ما شاء فذلك من التصورات الغريبة التي أداه اليها حبه لترويج مقصده الاوّل والاّ فما اخال ان حضرته يجهل الموانع الدينية والسياسية التي تحول دون قيام اللغة العامية مقام اللغة العربية الفصحى التي هي لغة التفاهم العمومية بين اهل الاسلام كافة في مشارق الارض ومغاربها . وحسبه من تلك الموانع ان قيام اللغة العامية مقام اللغة العربية الفصحى يستلزم مع توالي الزمن اندراس هذه ونمو تلك فيفتقر المسلمون بعدذلك في فهم امور الدين الى احد امرين اما ترجمة القرآن الكريم الى اللغة العامية واما ان يبقى مصونًا عن الترجمة ويناط فهم معانيه باشخاص معدودين يدرسون اللغة العربية كما تدرس اللاتينية الآن ويتصرّفون بأمور الدين كيفما شاؤوا وشاءت الاغراض واذا كان كلا الامرين مستحيل الوقوع لاسباب تدرك بالبداهة لاحاجة لبسطها خوف التطويل فاستبدال اللغة العربية باللغة العامية مستحيل ايضًا . هذا عدا عن الموانع العلمية والفلسفية التي تقوم دون اتحاد اللغات العامية العربية على اختلاف لهجاتها وجعلها لغة واحدة تنوب مناب العربية الفصحى فانها اي الموانع اكثر من ان تعد ولو اطلع حضرته على اعداد المقتطف السابقة وعلى رسالة سعادة الفاضل امين باشا فكري العضو المصري في مؤتمر المستشرقين المنعقد في ستوكهلم سنة ١٨٨٩ التي تلاها على اعضاء هذا المؤتمر وعلى مقدمة كتاب التحفة الوفائية في اللغة العامية المصرية المطبوع في مصر سنة ١٢١٠ هـ ثم هو لو عرف ان القول بتغيير الخط العربي المعروف سبقه اليه منذ خمس وعشرين سنة تقريبًا (م . ف) باشا واستحسن ان يبدل بحروف اجنبية

مهجورة اللغة ليستعاض بها عن الحروف الغربية حتى كان من ذلك ما كان من المناظرات بينهٔ و بين جمعية الفنون في الاستانة العلية يومئذٍ مما هو مبسوط في اعداد جريدة الفنون ومختتم برجوع الموما اليهِ عما ارتآهُ . لعلمَ ان هاتين المسئلتين (اي تغيير اللغة وتغيير الخط) مفروغ منها وان العود الى الكلام عنهما خطأ مبين وتمسك بسبب غير متين وهذا ما جعلني ان اقف بالانتقاد على رسالتهِ المذكورة عند هذا الحد مكتفيًا بتوهين اساس قضاياهُ اي مقدماتهِ التي بنى عليها رأيهُ بتغيير الخط العربي المألوف مع قطع النظر عن تتبع بقية البحث اعتقادًا مني بوهن النتيجة ما دامت مبنية على تلك المقدمات . واني ارجو من حضرتهِ في الختام عذرًا على ما ذهب فيهِ القلم من مذاهب الاعتراض اذ القصد تبادل الافكار وتمحيص الحقائق والله ولي التوفيق اه

(دمشق الشام) « رفيق العظم »

كتاب حكمة ابن سيراخ

حضرة الفاضل صاحب مجلة الهلال الغراء

لما كانت جريدتكم السامية المبادي والنبيلة المقاصد تعني بنشر الاخبار المفيدة بادرت لافادتكم ما ارجو ان توسعوا لهُ محلاً في اثنائها وهو انني وقفت مؤخرًا على رسالة لفخر السيدات مرغريتا سميث عقيلة د . كيلسون الانكليزية شقيقة زين المخدرات اعني سميث اللتين لا ينكر عارف مالهما من الاتعاب في خدمة الدين والعلم . ودليل فضلهما ما بذلتاه من المساعي وتحملتاه من المشاق حتى وصلتا من بلادهما الى طور سيناء البعيد عنها بعدًا شاسعًا والمخالف لها بيئةً واقليماً فاثمر هذا المسعى الجليل بعثورهما على نسخة الانجيل السريانية المكتوبة على الرقوق وقد كتب فوقها كتاب افرام السرياني وقد اشار الهلال الى ذلك بما فيهِ الكفاية ومن فضل هاتين الدرتين ما ارتسم في صفحات كتاب السيدة مرغريت المؤرخ من ٢ ايلول (سبتمبر) سنة ١٨٩٦ لحضرة الاب الفاضل المحترم الكاهن افمانيوس اقلوم طور سيناء في طرابلس وهذه ترجمتهُ

« اشترينا في فلسطين او راقًا باللغة العبرانية احداها كنز ثمين لاننا عرفنا منها انها جزءٌ من كتاب حكمة ابن سيراخ ومن المقرر ان هذا الكتاب مترجم الى السريانية

والى اليونانية . والقديس ايارونيموس اطلع عليهِ في اللغة العبرانية لكن من ايامهِ حتى الآن فقد الاصل العبراني وبما ان هذا القسم كتب بالعبرانية لمائتي سنة قبل المسيح فهو مهمٌّ ويمكن للعلماء ان يقابلوهُ بكتاب اشعيا وكتاب دانيال بالنظر الى لهجتهِ العبرانية »

فارجوان تتفضلوا بنشر هذه الاسطر في هلالكم المنير بياناً لهذه الحقيقة واذاعة لفضل مبرزيها من ظلمة الفقدان والضياع الى نور الوجود والاطلاع ولكم الفضل

(طرابلس الشام) « غريغوريوس »

« مطران طرابلس وما يليها »

﴿ أجوبة الشعراء على اقتراح محمد افندي حسني في الهلال الماضي ﴾

البيت الاصلي المطلوب الجواب عليهِ

وكيف يكون المرءُ ان لم يكن لهُ * حبيبٌ ملمٌّ أو نديمٌ يسامره

الاجوبة مرتبة حسب تاريخ ورودها

(١) اذا كان ذا حسٍّ فلا شك هالك * وان كان جلوداً ففرّت نواظره

(دمياط) « الدكتور امين الخوري »

(٢) هنيئاً له من جلدٍ لا يذيبهُ * صدودٌ ولا شقت لبين مرائره

(المنصوره) « سليم شهدان الخوري »

(٣) يكون كمن في السجن يقضي حياتهُ * ولم يك في بلواه الفٌ يشاطره

(المنصوره) « انطون داود البستاني »

(٤) يكون قليل الحظ لا جود عندهُ * والاَّ فمظلومٌ وقد عزَّ ناصره

(دكرنس) « عبد الرحمن الجارم »

(٥) يكون كما يهوى اذا صحَّ جسمهُ * وكان لهُ فضلٌ ومالٌ يؤازره

(طنطا) « محمد القصبي »

(٦) يكون كمستجدٍ بخيلاً بدرهمٍ * بهِ لو يجود الوعد في الحال يخره

(فاقوس) « محمد رفعت بمصلحة التلغرافات »

(٧) يكون كئيبًا لاهناء لنفسو * وبعد العناء يذوق حتفًا يغادره
(طنطا) «باسيلي سليمان»

(٨) يكون كمختال برى الموت دون ما * يروم تناجي المستقبل ضمائره
القاهرة «نقولا بدران»

(٩) يكون لعمري فاقدًا لحواسو * ولا على ما الحب ليس يخامره
(الفيوم) «اسماعيل حيدر»

باب السؤال والاقتراح

عاشوراء

(القاهرة) احمد افندي ابراهيم بالكتبخانة الخديوية

للعجم ليال عشر عند دخول الشهر المحرم يقيمون فيها شعائر الحداد تذكارًا لمقتل الامام الحسين سبط رسول الله (صلعم) وخصوصًا الليلة العاشرة منه فتراهم يجوبون تلك الليلة والسيوف مسلولة بايديهم يضربون بها انفسهم ويصيحون و يولولون وخصوصًا عند وقوفهم بازاء ابواب المسجد . وقد شاهدت مجتمعاتهم الخصوصية بنفسي ورأيت ما ازعجني فهل هي عادة قديمة جارية ببلاد العجم ايضًا ام بمصر فقط لوجود المقام الحسيني فيها وعلى كلتا الحالتين ما الذي حملهم على ذلك والامام الحسين عربي والذي جيش الجيوش لمقاتلتو يزيد بن معاوية الاموي عربي ايضًا فالعرب هم اولى الناس بهذا الاحتفال فلما خصَّ بالعجم

(الهلال) وقد وردت علينا اسئلة اخرى في نحو هذا المعنى ايضًا من احمد افندي فريد بهندسة السكة الحديد بالقباري باسكندرية وسليم افندي الخوري ببيروت وغيرهما وجوابًا على كل ذلك نقول

عاشوراء اليوم العاشر من المحرم وهو عيد اختياري عند المسلمين بصومة اهل

السنة وعندهم انهُ اليوم الذي خلق الله فيهِ آدم وحواء والنعيم والجحيم واللوح والقلم والحياة والموت . وفي هذا اليوم قتل الامام الحسين بن علي بن ابي طالب والاحتفال الذي يحتفلهُ العجم فيهِ هو تذكار يوم مقتلهِ كما ذكرتم وليس ذلك خاصًّا بمن اقام منهم بمصر بل هو شائع في بلاد فارس والهند وفي كل مكان اقام فيهِ الشيعة ومنهم المتاولة في سوريا . اما اختصاصهُ بالعجم دون العرب فسببهُ ان العجم هم اهل الشيعة الذين تشيعوا للامام علي ونصروا اولاده واحفاده فهم اشياع اهل البيت فالمصيبة بقتل الامام الحسين وقعت عليهم بنوع خاص فالفوا في مقتلهِ رواية تشخيصية يمثلونها في الايام العشرة الاولى من المحرم في كل عام وهي اول رواية تشخيصية مثّلت في الاسلام وتبتدئ يوم خروج الحسين من المدينة الى وصولهِ كربلاء وتنتهي بمقتله واهم ادوار الرواية تمثيل اليوم العاشر وفيهِ مقتلهُ ومقتل اصحابهِ ولايضاح ذلك نذكر ملخص تلك الواقعة فنقول

معلوم ان الخلافة لما افضت الى الامام علي نازعه فيها معاوية بن ابي سفيان بالشام الى ان قتل عليٌّ وبويع ابنهُ الحسن في السنة الاربعين للهجرة ثم ما لبث هذا ان سلم الخلافة الى معاوية فاسس الدولة الاموية . على ان جماعة كبيرة من المسلمين مازالوا يعتبرون الخلافة اولى باولاد علي لانهم ادنى الناس قرابة من صاحب الشريعة الاسلامية لأن اباهم ابن عمهِ ووالدتهم ابنتهُ وهم اسباطهُ فاخذوا بناصرهم وتشيعوا لهم سرًّا وجهرًا وهم شيعة لكنهم لم يستطيعوا الاستقلال بالامر فجرت حروب كثيرة بينهم وبين الامويين نهرقت فيها دماء غزيرة فلما كانت سنة ٤٩ هـ توفي الامام الحسن فقام الشيعة بنصرة اخيهِ الحسين وكان اكثرهم في الكوفة وكان هو مقيماً في المدينة فكاتبوهُ ان يقدم اليهم ليبايعوهُ وكان العامل على الكوفة النعمان بن بشير الانصاري في خلافة يزيد بن معاوية بن ابي سفيان وكان الحسين قد انفذ الى الكوفة ابن عمهِ مسلم بن عقيل بن ابي طالب ليأخذ البيعة عليهم بالنيابة عنهُ فسار اليها فبايعهُ من اهلها ثلاثون الفًا . وفي اثناء ذلك بلغ يزيد عن النعمان ما لا يرضيهِ فخلعهُ عن الكوفة وولى مكانهُ عبيد الله ابن زياد فجاء الكوفة وجعل يرغّب الناس عن اهل البيت فاجتمع ابن عقيل ومن بايعهُ وحصروا عبيد الله بقصرهِ ولم يكن عندهُ الاّ ثلاثون رجلاً فاشرفوا على الناس من نوافذ القصر وجعلوا يمنوا اهل الطاعة منهم ويخوفوا اهل المعصية فخاف الشيعة وتفرقوا عن ابن عقيل الاّ ثلاثين رجلاً فانهزم بهم واختفى فصرّح

عبيد الله ان من يأتيه بابن عقيل له ديته فقبض عليه وجيء به الى عبيد الله فقتله ورمى جثته من القصر (سنة ٦٠ هـ)

كل ذلك والحسين في المدينة لا يعلم فلما جاءته كتب اهل الكوفة بالقدوم اليهم همّ بالذهاب فنصح له عبد الله بن عباس وكثيرون غيره ان لا يفعل وخوّفوه من رحلته هذه وعرضوا عليه المسير الى اليمن فيبايعوه وينصروه فأبى الاّ المسير الى الكوفة وفيما هو في الطريق علم بمقتل ابن عقيل فخاف عاقبة مسيره ولكنه استكبر الرجوع فجمع رجاله السائرين معه وقال لهم من احب ان ينصرف فلينصرف فتفرّقوا عنه الاّ اقاربه واصدق اصدقائه فما زال سائرًا بهم حتى وصل الى مكان اسمه سراف . وكان عبيد الله بن زياد عامل الكوفة قد علم بقدومه فانفذ اليه الحرّ صاحب شرطته في ألفي فارس فلقوه عند سراف وخوفوه فقال لهم الحسين ما أتيت الاّ بكتبكم فاذا كنتم قد رجعتم عن بيعتكم فاني راجع من هنا فقال الحرّ اننا أُمرنا ان لا نفارقك حتى نوصلك الكوفة ونجعلك بين يدي عبيد الله بن زياد فقال الحسين الموت اهون من ذلك . ولكنه ظلّ سائرًا والحرّ الى جانبه فورد الى الحر كتاب من ابن زياد ان يُنزل الحسين ومن معه في موضع لا ماء فيه فانزلهم في كربلاء في يوم الخميس ثاني المحرّم سنة ٦١ هـ . وفي اليوم التالي قدم من الكوفة عمر بن سعد بن ابي وقاص باربعة آلاف فارس ارسله ابن زياد لحرب الحسين فسأله الحسين ان يمكنه اما من العود من حيث أتى واما ان يجهزهُ الى يزيد بن معاوية بدمشق او ان يلحق بالثغور فكتب عمر بذلك الى ابن زياد فاغتاظ هذا وخاف ان يكون عمر قد انحاز الى الحسين فبعث اليه شمر بن ذي الجوشن وامره ان يقاتل الحسين حتى يقتله وتطأ الخيل جثته او ان يتخلى عن قيادة الجيش الى شمر فقال عمر بل اقاتله فنهض عشية الخميس تاسع المحرّم والحسين جالس امام بيته بعد صلاة العصر فلما دنا الجيش منه سألهم مع اخيه العباس ان يمهلوه الى الغد حتى يجيبهم الى ما يختارونه فاجابوه الى ذلك فخلا باصحابه وقد تحقق دنو الساعة فقال لهم قد اذنتُ لكم فانطلقوا في الليل وتفرقوا في سوادكم ومدائنكم فقال اخوه العباس لم نفعل ذلك لنبقى بعدك لا أرانا الله ذلك ابدًا . ثم تكلم اخوته وبنو اخيه وبنو عبد الله بن جعفر بنحو ذلك ومكث الحسين واصحابه يصلون ليلهم كله ويدعون فاصبحوا في اليوم العاشر من المحرّم وهو يوم

عاشوراء فعبى الحسين اصحابهُ وهم اثنان وثلاثون فارساً واربعون راجلاً ثم حمل جند ابن زياد على الحسين واصحابهِ واستمرَّ القتال الى وقت الظهر فصلوا صلاة الخوف واشتد بالحسين العطش فتقدم ليشرب فرمي بسهم فوقع في فيهِ فنادى شمر ويحكم ما تنتظرون بالرجل اقتلوهُ فضربهُ زرعة بن شريك على كفهِ اليسرى وضربهُ آخر على عاتقهِ وطعنهُ سنان بن انس النخعي بالرمح فوقع فنزل اليهِ فذبحهُ واحتزَّ رأسهُ وقيل ان الذي احتزَّ رأسهُ شمر وجاء بهِ الى عمر بن سعد فأمر هذا جماعة فوطئوا صدر الحسين وظهره بخيولهم ثم بعث بالرؤوس والنساء والاطفال الى ابن زياد فجعل ابن زياد يقرع فم الحسين بقضيب في يدهِ فقال لهُ زيد بن ارقم وكان حاضرًا « ارفع هذا القضيب فوالذي لا اله غيرهُ لقد رأيت شفتي رسول الله (صلعم) على هاتين الشفتين » ثم بكى · وقتل في تلك المعركة من اولاد علي اربعة وهم العباس وجعفر ومحمد وابو بكر ومن اولاد الحسين اربعة وقتل عدة من اولاد عبد الله بن جعفر ومن اولاد عقيل ثم بعث ابن زياد بالرؤوس والنساء والاطفال الى يزيد بن معاوية بدمشق فوضع يزيد رأس الحسين امامهُ واستحضر النساء والاطفال وامر النعمان بن بشير ان يجهزهم بما يصلحهم وان يبعث معهم اميناً يوصلهم الى المدينة ففعل

هذه خلاصة مقتل الحسين يمثلها الاعجام برواية تبتدئ بيوم خروجه من المدينة وتنتهي بساعة قتلهِ وهو الفصل الاخير من الرواية ويسمونهُ (روزقتل) اي يوم القتل فهذا الفصل يمثلونهُ في يوم عاشوراء بحضور الشاه ورجال دولتهِ في ساحة كبيرة فيمثلون الحسين وشمر والعباس وجعفر وزينب وسكينة وكلثوم وام ليلى وعمر بن سعد وغيرهم وكيفية الموقعة من اوَّل النهار الى آخره ومقتل الحسين واصحابهِ ويفعلون ذلك في ساحة ينصبون فيها الخيام عليها شارات الحداد فيقوم شيخ فيقرأ على الناس حكاية مقتل الحسين بنغم محزن ولا يكاد يبدأ بالقراءة فتهيج عواطف السامعين فيبكون ويندبون وينوحون فيطوف عليهم شيخ بقطنة يلتقط بها دموعهم ثم يعصرها في قارورة تحفظ بها للاستشفاء عند يعز الشفاء وتنفد حيل الاطباء

وقد وصف ذلك الاحتفال العلامة موريه في كتاب لهُ اسمهُ الرحلة الثانية الى فارس وهي حفلة عاشوراء شهدها بنفسهِ في اصفهان سنة ١٨١١ م قال

« وفي يوم عاشوراء بعث الشاه الى السفير يدعوه لحضور احتفال « يوم القتل »

فصرنا معهُ فاجلسونا في خيمة خاصة بنا بالقرب من خيمة جلالتهِ بحيث نشرف على الساحة الكبيرة فرأينا عند مدخلها جماعة من القاجارية وهم من قبيلة العائلة المالكة وقوفاً حفاة على شكل دائرة في وسطها رجل يرنّم لهم وهم يوقعون أنغامهُ بالقرع على صدورهم وفي بعض جوانب الساحة مكان مثلوا بهِ كربلاء وبالقرب منهُ خيمتان تمثلا معسكر الحسين الذي كان يقيم فيهِ مع عائلتهِ · وفي وسط الساحة مرسح من الخشب مغطى بالسجاد لتمثيل الرواية عليهِ · ولم يبدأوا بالاحتفال حتى جاء الشاه وجلس في خيمتهِ فبدأوا بالتمثيل فجاء رجل ضخم عاري الجسم الا الحقوين يحمل قناة طولها ٣٠ قدماً مرتكزة في منطقة من جلد حول خصره وفي اعلاها راية عريضة مكتوب عليها بعض الآيات القرآنية ثم جاء رجل آخر في مثل ذلك تماماً وجاء بعده رجل اضخم منهما واكثر عرياً يحمل قربة ماء رمزاً عما قاساه الحسين من العطش في ذلك اليوم · ثم جاؤوا بتابوت عظيم يسمونهُ (قبر الحسين) يحملهُ ثمانية رجال على اكتافهم وعليهِ الشيلان الثمينة وفي صدره اكليل اهليجي الشكل مكسوٌّ بالحجارة الكريمة وفوقهُ كوكب من الالماس يتلألأ كالشمس وفي جوانب التابوت كثير من الحلى والمجوهرات وفي ما خلا ذلك فهو مكسو بالشيلان الكشميرية الملوكية وعلى قمتهِ عمامة يريدون بها عمامة الحسين والى كل من جانبي التابوت رجلان يحملان علمين تتدلى منهما الشيلان الثمينة ينتهي العلم من اعلاه بشكل كفٍّ مفتوحة رمزاً عن يد الحسين · ثم جاؤوا باربعة افراس مسرجة في اثمن ما يكون وعلى جباهها صفائح من الذهب مرصعة بالالماس تنكسر عنها الاشعة حتى تبهر الناظرين وعلى ظهورها شيلان كشميرية وخزٌّ مزركش بالذهب تتدلى الى جوانبها وفوق السروج أدوات تدل على مقتل الحسين · فلما اجتمع هؤلاء في الساحة وقفوا صفّاً واحداً على حدة ثم جاء جماعة عراة لولا شملات صغيرة يغطي بعض اجسامهم وعليهم ملامح البداوة والخشونة وقد تلطخت أجسامهم بالدماء وهم ينشدون أُنشودة بدوية ويراد بهم اصحاب الحسين واهلهُ الذين قتلوا معهُ ثم جاؤوا بجواد ابيض عليهِ جروح عديدة يمثل الجواد الذي قتل الحسين فوقهُ · ثم جاء خمسون رجلاً في يد كل منهم قطعتان من الخشب يضرب احداهما بالاخرى فاصطفوا صفّاً واحداً امام الشاه ثم مشوا مشية منتظمة على توقيع رجل منهم وهم يصفقون · ثم بدأوا بتمثيل المعركة وكيفية قتل الحسين ورفاقهِ وفي نهاية هذا الفصل رأينا الحسين طريحاً على الارض وقد

وثب رجال يزيد ليقتلوه فسمعنا اصوات الندب والنواح من سائر انحاء الساحة وشاهدنا الدموع تتساقط من أعين الناس حتى لم يبق أحدٌ لم يبكِ وثار الناس على القتلة الذين مثلوا رجال يزيد فلم يكد يقتل الحسين حتى فرّ هؤلاء وتعقبهم الناس يرمونهم بالحجارة ونظرًا لما في ذلك العمل من الخطر على ممثلي هذا الجند فهم يجعلون ممثليه من اسرى الروسيين حتى اذا قتل احدٌ منهم لا يأسفون عليه

« وانتهى هذا الفصل باحراق كربلاء وهي اعشاش اقاموها في بعض جوانب الساحه ثم ظهر قبر الحسين مغشى بالوان السواد وفوقها جلد نمر محشو يريدون به أسدًا يقولون انهُ حرس جثته بعد موته

« وافظع ما شاهدناه في هذا الموقف جثث أصحاب الحسين ملقاة ورؤوسها بعيدة عنها وهو منظر مع كونه تمثيليًا فان النفس تنقبض منهُ كثيرًا فالناظر الى تلك الجثث يرى الابدان مصفوفة والرؤوس مصفوفة بالقرب منها حتى يخال لهُ انهُ يرى حقيقة والواقع ان رؤوس تلك الابدان وابدان تلك الرؤوس مدفونة في الارض وفي دفنها صناعة دقيقة تخفيها عن الرائي ومع ذلك فكثيرًا ما تسبب عن هذا العمل خطر وخصوصًا في الصيف فمات من الممثلين جماعة. ثم اختتم التمثيل بخطبة لفظها أحد المشائخ في مدح الحسين ورثائه » (انتهى)

الشاي

(بورسعيد) يوسف افندي هندي بالبوسطة

ما هي منافع الشاي ومضاره نرجو تفصيل ذلك

(الهلال) الشاي اوراق تجمع من نبات ينبت في الصين والهند فتجمع الاوراق في السنة الرابعة من غرس النبات ويجدد الغرس غالبًا كل عشر او اثنتي عشرة سنة ولهم في قطف الورق عناية عظمى فالذين يقطفونهُ يلبسون القفاز (الكفوف) ويعتنون بتنظيف ايديهم ولباسهم عناية شديدة ويجتنبون الاطعمة ذات الرائحة القوية وكل ما يسهب البخر. والشاي انواع يختلف بعضها عن بعض باختلاف نوع التربة المغروس هو فيها والكيفيه التي يجمعونها بها فالشاي الاسود يمتاز عن الانواع الاخرى بان أوراقهُ اختمرت قليلاً قبل تجفيفها والشاي الاخضر النقي يصنع من تلك الاوراق من

غير اختمار أما الشاي الاخضر التجاري فهو على الغالب شاي اسود ملوّن يلوّن المعروف بالازرق البروسياني

والشاي منبه منعش فاذا اخذ يكيّف الاعتيادية نبّه الدماغ ونشط القوى فهو لذلك كثير الفائدة لاصحاب الاعمال العقلية الشاقة ولكنه من الجهة الاخرى يسكن الجهاز الدوري ولذلك فهو مفيد في الامراض الالتهابية و يشفي ألم الرأس . أما اذا أخذ بكميات كبيرة فينقلب نفعه الى ضرر وخصوصاً الشاي الاخضر القوي فانه اذا أخذ بكميات كبيرة أثّر على الاعصاب تأثيرًا ساما فيهيجها كثيرًا وقد يحدث في بعض الابنية ارتعاشاً عصبياً واعراضاً اخرى مخيفة وفي الحيوانات الضعيفة يحدث شللاً . و بناء على فعلو المنبه فهو يفيد في معالجة الخمول الناتج عن التسمم بالافيون او المسكرات الروحية ولكن ذلك الخمول قد يحوّل بهذا العلاج الى حمّى

منقوع الشاي ان ما يتناوله الناس من الشاي هو منقوعه ولا بد في استحضاره من ملاحظة امرين مهمّين وهما (١) ان لا تضع الشاي في الماء الاّ وهو يغلي ولا يكفي ان تسمع ازيزه بل يجب ان ترى غليانه فان المواد النافعة في الشاي لا تذوب في الماء الاّ اذا كان على درجة الغليان ولذلك فلا يحسن غلي الماء في وعاء وصبّه في وعاء آخر بارد قبل وضع الشاى فيه لان صبه يخفض حرارته فاما ان تضع الشاي في الوعاء الذي غليت الماء فيه او ان تدفئ الوعاء الآخر قبل صبّ الماء فيه (٢) ان تتناول المنقوع حال استحضارهِ لان نكهته تتوقف على زيت عطري سريع الطيران فاذا لبث المنقوع مدة طار ذلك الزيت وزد على ذلك ان مكث الشاي في الماء مدة طويلة يذيب من مواده مواداً مرة تغير طعم المنقوع فيصير مضرًا للهضم واهم اعراض ضرره الشعور بالخوف

والشاي قديم الاستعمال في العالم ولهم في اصلو حكاية خرافية لا بأس من ذكرها قالوا « ان دارما أحد امراء الهند رحل الى الصين في اوائل القرن السادس للميلاد في مهمة دينية فاضطرّ لتنفيذ مهمته وتقوية نفوذهِ ان يطوي النهار و يحيي الليل في الصلاة فقضى زمناً طويلاً لا ينام ثم غلب عليهِ التعب فنام رغماً عنه فلما افاق اغتاظ لنفسهِ فقطع اجفانه ورمى بها الارض لكي لا يعود الى ذلك مرة اخرى فعاد في اليوم الثاني الى غرفتهِ فرأى الاجفان قد صارت نباتًا يحمل اوراقًا لم يعرفها قبلاً فاكل بعض

الورق فشعر بانتعاش ونشاط فنصح لتلامذتو ان يستعملوها فشاع استعمالها » وهذه القصة على كونها خرافية فهي تدل على قدم عهد الشاي

والشاي في اوربا كثير الاستعمال وخصوصاً عند الانكليز وعلى الاخص عند نسائهم فهو عندهنّ بمنزلة التبغ عند الرجال فانهُ ينشط القوى ويسهل تناول الطعام ويساعد على هضمهِ وقد يقوم مقامهُ وخصوصاً اذا فقدت شهوة الطعام لمرض او حزن او همّ فالشاي اذ ذاك أسلم الاطعمة عاقبة وأفيدها وقد حللوا الشاي فاذا هو مركب من المواد الآتية على هذه النسبة

ماء	٠٠ر٠٥	دهن	٠٠ر٠٤
شايين	٠٠ر٠٣	سكر	٠٠ر٠٣
كاسين (اوجبنة)	٠٠ر١٥	حامض عنصيك	٣٥ر٢٦
زيت عطري	٧٥ر٠٠	فيبرين	٠٠ر٢٠
صمغ	٠٠ر١٨	مواد معدنية	٠٠ر٠٥

النشادر والافعى

(الاسكندرية) مصطفى افندي طاهر بالقباري

قال لي بعضهم ان النشادر ينفر الافعى فاذا وجد في مكان هربت هي منهُ فهل ذلك حقيقي وما هي الوسيلة لتنفير الافعى

(الهلال) لا نعرف للنشادر هذه الخاصية اما الوسيلة لتنفير الافاعي فالتفتيش عن اوكارها وقتلها وتنظيف المنازل وتعزيل الاثاث عن اماكنهِ وتفقدها وتنظيفها حتى لا يكون للافعى فرصة تلد فيها او تعشش على ان النظافة على هذه الصورة منفرة لسائر الحيوانات المضرة في المنازل كالفار والعقرب وغيرهما وهلاك الحيوانات التي تعشش في البيوت اكبر مساعد على هلاك الافعى لانها انما تقتات عليها

العمى اللوني

(ومنهُ)

ما هو العمى اللوني هل هو مرض عارض او علة خلقية فاذا عمي أحدهم عن لون

فكيف يظهر له ذالك اللون وما هو السبب الحقيقي لهذا الداء وما هو دواءه

(الهلال) الغالب في هذه العلة ان تكون خلقية على انها قد تكون عارضة على أثر مرض او لطمة او نحو ذلك و يندر الشفاء منها وخصوصاً اذا كانت خلقية . أما ظهور اللون المعمي عنه لدى صاحب هذه العلة فعدم اللون وهو البياض وقد يكون السواد . وسبب هذه الحالة تغيير يصيب بناء الشبكية التي ترتسم عليها المرئيات او بعض الاجزاء الاخرى للعين .

السيد عبد الله نديم

(الاسكندرية) محمد افندي عوض كاتب صحة قسم رابع

و (ابو كبير) الشيخ احمد محمد الالفي خادم العلم الشريف

و (القاهرة) سعيد افندي عبد الله (وغيرهم)

نرجو ان تنشروا لنا ترجمة حال فقيد الوطن السيد عبد الله نديم و رسمه .

(الهلال) قد باشرنا ذلك ولكننا لم نعثر حتى الآن على رسم هذا الفقيد فمن كان عنده رسمه الفوتوغرافي فليرسله الينا فنشكره عنا وعن الوطن

الهيل والهيلمان

(الزقازيق) حسن افندي محمد كاتب هندسة السكة الحديد

ما هو (الهيل والهيلمان) الذي تكرّر ذكره في بعض الجرائد المحليه في هذه الايام

(الهلال) الهيل ما انهال من الرمل ومن امثالهم « جاء بالهيل والهيلمان » اي بالمال الكثير او بالرمل والريح وقد استعملته الجرائد التي أشرتم اليها بمعنى المال الكثير

زيت سيكوا

نشرنا في الهلال ٢٢ من السنة الرّابعة سؤّالاً من احد الادباء عن خواص زيت سكوا والتمسنا من حضرة الفاضل نجيب افندي غناجه صاحب مستودع هذا الزيت

بالقاهرة ان يفصّل ما أجملهُ في اعلانهِ فاطلعنا على اوراق وتفاصيل علمنا منها ان هذا الزيت كثير الانتشار في سائر اقطار العالم وانهُ جاء بنتائج غريبة في تسكين الآلام العصبية كالروماتزم ووجع الظهر وسائر الامراض العصبية وآلام الجنب والاوراك والصداع والحنجرة والفكش والرض وسائر الامراض الموضعية وقد جربهُ جماعة كبيرة من اهل القاهرة وغيرها من بلاد القطر المصري واثنوا على فوائدهِ ثناء طيبًا

أما تركيبهُ فالظاهر ان الخواجا سيكول لم يشأ كشف ذلك للناس حتى الآن ولكنهُ صرّح بانهُ مركب من زيت السمك والزيوت العطرية وزيت عجل البحر وغيرها وطريقة الاستعمال خارجية اي بالدهن والفرك ولمعرفة الثمن ومكان البيع « راجع باب الاعلانات في هذا الهلال »

اعلانات الهلال

قد ظفرنا والحمد لله بما كنا نؤملهُ من انتباه اصحاب الاعلانات لنشر اعلاناتهم في الهلال لسعة انتشارهِ وبخس اجور الاعلانات فيهِ . أما انتشارهُ فلا يحتاج الى دليل وقرّاؤهُ يعدون بالآلاف وهم منتشرون في سائر اقطار الارض من أقصى الشرق الى اقصى الغرب ويتداولهُ ايدي الناس في مصر وسوريا والعراق وفارس واوربا وانكلترا والولايات المتحدة والمكسيك والبرازيل وكندا وفنزويلا وهايتي وسائر جزائر الاتلانتيكي وفي الهند والصين واليابان واوستراليا وفيلبين ونيوزيلاندا وتسمانيا وسنغابور وسائر جزائر المحيط وفي تونس وجزائر الغرب ومراكش وغيرها . أما بخس اجور الاعلانات فتظهر من مراجعة اسعارها في باب الاعلانات . على اننا لا نزال نرى الافرنج اكثر اقبالاً على نشر اعلاناتهم فيهِ من ابناء اللغة العربية يتضح لك ذلك من مراجعة الاعلانات المنشورة فيهِ فانك ترى معظمها لاصحاب المعامل والمشروعات في اوربا فنحث اخواننا في مصر وسوريا وغيرهم من قراء العربية ان يغتنموا الفرصة لنشر اعلاناتهم في الهلال ولا ريب عندنا انهم يعوضون ما ينفقونهُ على نشرها اضعاف الاضعاف ويؤيد ذلك ما لاقاهُ المعلنون فيهِ الى الآن من الفائدة التي لا يقاس بها ما ينفقونهُ من الاجرة على نشر اعلاناتهم وعند الامتحان يكرم المرء او يهان

فتاة غسان (تابع ما قبله)

فقال حماد وهل صحت نبوة بحيرا

قال نعم لأن ذلك الغلام القريشي أصبح نبياً كبيرًا تسمى ديانته الاسلام وقد انتشرت سطوته في كل جزيرة العرب ويسمي اتباعه المسلمين ويحدثنا التجار القادمون من الحجاز عن اعماله وحروبه وانتصاره ما يفوق طور التصديق فسكان جزيرة العرب بعد ان كانوا قبائل متشتتة يغزو بعضها بعضاً اتحدت كلها قلباً وقالباً تحت لوائه ولا يبعد ان يحمل بهم على الشام والعراق

فقال حماد واظنني سمعت شيئاً عن هذا النبي يوم كنت في العراق فما رأيك اذا حمل على الشام والعراق

فبهت الشيخ وفكر برهة ثم اغرورقت عيناه بالدموع وقال آه يا ولدي لا أظنه ألا يستولي عليهما جميعاً لما نعلمه من اختلال الاحوال فان قيصر الروم لم يكد ينتهي حروبه مع الفرس وهذه قلاعنا وحصوننا لا تزال متهدمة وحكامنا في شاغل عن ترميمها بالانقسامات الدينية التي هي أصل هذا الشقاء ألا ترى بطاركتنا في جدال دائم على أمور ما أنزل الله بها من سلطان فبطريرك الاسكندرية يقاوم بطريرك القسطنطينية ويخالفهما بطريرك انطاكية . وقد كانت ديانتنا واحدة لان السيد المسيح واحد علم تعليماً واحداً فأبت مطامع بني الانسان الا الانقسام فتعددت الفرق المسيحية واشهرها ثلاث الآن وهي (١) الملكية القائلون مركيانوس الملك على عهد الشقاق الواقع بين نسطوريوس وكرللس وهم الروم (٢) اليعقوبية القائلون بمقالة كيرللس الاسكندراني ويعقوب البردعاني وساورس صاحب كرسي انطاكية (٣) النسطورية القائلون بقول نسطوريوس [1] وترى الشعوب منقسمة ايضاً مثل هذا الانقسام حتى تمكن العداء بينها حمانا الله من عواقب الغرور

ولما أتم الراهب الشيخ كلامه حتى انهكه التعب لما أثر فيه من حال الروم وما خافه عليهم من سطوة العرب فتململ وتنفس الصعداء وتزحزح من مكانه كأنه يطلب الاتكاء فنهض حماد وقد علم اموراً لم يكن عالماً بها قبلاً ومال ميلاً كثيرًا الى معرفة التفصيل ولكنه خاف التثقيل على الشيخ بعد ما آنس من تعبه ومللـه وشغل عن ذلك

(١) اكندي

باستبطاء هند عن المجيء فودع الراهب وقبل يده وطلب رضاه وخرج فاذا بالشمس قد مالت عن خط الهاجرة فجلس على حجر منحوت قائم تحت شجرة كبيرة تلعب النسيم في اوراقها وتطايرت الطيور بين اغصانها فالقى ظهره على جزعها واخذ يفكر بما سمعهُ من ذلك الراهب فغلب عليهِ الملل وهو لم ينم بالامس الا قليلاً فغمضت عيناه لحظة رأى فيها حلمًا من قبيل ما سمعهُ من الراهب فخيل لهُ انهُ سار الى المدينة بالحجاز وشاهد المسلمين عاكفين على صلواتهم وان نبيهم قال لهُ « انت لست حمادًا وستلاقي عذابًا ولكنك تجد بعد العسر يسرًا »

ثم افاق من صوت صهيل الخيل فالتفت فاذا بفارسين بلباس اميرات البلقاء وراءهما خادمان وقد وقف الفارسان تحت شجرة بالقرب منهُ فنهض للحال فرآهما تتلثمان ولكنهُ عرف من الفرسين انها هند واحدى خادماتها فتشاغل ببعض الشؤون لئلاَّ ينتبه احد لحاله ولبث ينتظر اشارتها وقلبهُ يخفق فمشت نحو الصومعة وهو واقف لا يبدي حراكًا حتى صعدت اليها ودخلت الباب فانتظر هنيهة فلم تعد فمشى نحو الصومعة يتردد بين الصعود والبقاء فاذا باحدى الملثمتين قد عادت نحوه فعرف من مشيتها انها ليست هندًا فلما دنت منهُ قالت لهُ أتعرف تاجرًا يبيع الحلى كان واقفًا هنا · فادرك ان هندًا تسأل عنهُ باسم أحد باعة الحلى لتخفي أمره عن الخادمة فاجاب على الفور انا هو ذلك التاجر فما غرضك

فقالت ان سيدتي تفتش عنك

قال وهل تريد ابتياع شيء الآن

قالت نعم فاين بضاعتك

قال هي في مخزني على مقربة من هذا المكان ولكن الحلى التي ابيعها غالية الثمن لا يستطيع اقتناءها الاَّ الاغنياء فاذ كانت سيدتك من أهل اليسار أتيتها بما تريد

فتبسمت المرأة تبسم الاستخفاف وقالت نعم انها أقدر نساء حوران والبلقاء على ذلك

فقال اين هي

قالت في الصومعة فتفضل

فصعد وركبتاه ترتجفان حتى دخل الصومعة فرأى هندًا جالسة على مقعد من الحجر فالقى التحية وتجاهل قائلاً أين التي تريد الحلي

فقالت هند هي انا فاين حلاك

قال هي في المخزن على مقربة من هذا المكان هل أذهب لاستجلابها

قالت لاتدري ما نحتاج اليه منها فربما أتيت بما لاحاجة لنا به وتركت ما كانت اليه حاجتنا

فقال قولي ما هي انواع الحلى التي تحتاجون اليها فآتيك بأحسن ضروبها واعود حالاً ولا سبيل لنا غير ذلك

قالت حسناً تفعل فنحن نحتاج الى اقراط من اللؤلؤ واساور من الذهب المرصع فأت بما تصل اليه من احسن انواعها

الفصل التاسع

لقاء الحبيبين

فقال سمعاً وطاعة وعاد فركب فرسه وسار باسرع من لمح البصر حتى دخل بصرى وهرول الى سوق الصاغة وكان لايخلو جيبه من بدرة لما قد يحتاج اليه في غربته فابتاع بضعة اساور وبضعة اقراط من اجمل الازياء الشائعة اذ ذاك وعاد حالاً فلما دخل الصومعة لاقاه بعض الخدم وقال له الملك بائع الحلى قال نعم قال ان مولاتنا تنتظرك في بعض غرف دير بصرى [١] فعاد الى الدير فلاقته الخادمة ودخلت به على سيدتها وهي في الغرفة على انفراد وكانت قبل مجيئه مضطربة استعداداً لساعة اللقاء فلا تسل عن خفقان قلبها واصطكاك ركبتاها ولكنها تجلدت لئلاً تلحظ خادمتها منها شيئاً يكشف حقيقة امرها فلما دخل استقبلته استقبالها رجلاً غريباً فامرت له بوسادة جلس عليها وجلست هي على وسادة اخرى

فجعل حماد الاساور والاقراط بين يديها فقلبت شيئاً منها وتظاهرت انها اعجبت باحدها فقالت ما رأيك بهذه الاساور قال هي من صنع القسطنطينية وصناعتها دقيقة يفضلها العارفون على هذا النوع فانه صنع خراسان

(١) دير بصرى اسم من اسماء دير بحيراء ويقال له ايضاً دير نجران ودير الباعقي (المعجم)

فقالت له بأي ثمن تبيعها . قال انها غالية الثمن يا مولاتي فهي تساوي خمسمئة دينار (ولم تكن تساوي حقيقة الاّ عشرة دنانير)

قالت لا بأس من غلائها ولكنني لا استطيع ابتياعها ما لم أُرها لوالدتي

فقال حماد حسنًا تفعلين واين هي والدتك

قالت في منزلنا على بعض غلوات من هذا المكان ولكنك لا تعرف من نحن فلا نأمن ان نسير بها جميعًا فسأرسلها مع هذه المرأة وابقى انا هنا ريثما تعود فاذا استحسنتها والدتي ارسلت الثمن معها فاشتريتها ودفعت الثمن والاّ فاني اعيدها اليك كما هي

فقال ولكنني لا استطيع البقاء هنا طويلاً

قالت لا تخف فان هذه المرأة ستسير على جواد سريع الجري واذا ابطأت عوّضنا عليك الخسارة كن مطمئنًا

فقال ارجو اذن ان تحتفظ بالاساور لئلاّ يقع شيء من احجارها اثناء التقليب

قالت لاتخف انني احرص منك عليها ولولا ذلك لارسلتها مع سواها من الخدمة وهي ايضًا متى عادت نابت حظها من بضاعتك . قال حسنًا

فتناولت الاساور ولفتها في منديل وناولتها الى الخادمة وقالت لها اركبي الفرس وخذي معك الخادمين واسرعي الى والدتي واعرضي هذه الاساور عليها واخبريها عن الثمن كما سمعت وعودي بالجواب حالاً

قالت سمعًا وطاعة وركبت وسارت وقد أملت ان تحظى من مولاتها بهدية من تلك الحلى

أما هند وحماد فبقيا في الغرفة على انفراد فقضيا برهة صامتين مطرقين والهوى يتكلم ثم خاطبته هي قائلة

لقد احسنت فهم مرادي يا حماد

فنظر اليها وتنهد وقال كيف لا افهم مرادك وانت اذا نطقت انما تنطقين بلساني او افتكرت انما تفتكرين بجناني فاطرقت حياء برهة تفتش بين الحلى الملقاة امامها كأنها تريد التكلم ويمنعها الحياء. ولبث هو ينظر الى وجهها وقد هام بحسنها وانبهر لما يتجلى في محياها من نضارة الشباب وما ينبعث من عينيها من اشعة الذكاء. وما زال صامتًا يرجو ان تفوه بكلمة تجر الحديث ليشكو ما في فؤاده

فقالت اظنك تستخف بي وتحسب جسارتي هذه وقاحة

فتنهد وقال حاشا لي ان ابخس فتاة غسّان حقها او ان اجحد النعمة التي اولتني اياها بهذا الاجتماع وكيف احظى بمشاهدة بنت ملك غسّان ولا اعد نفسي اسعد خلق الله

قالت ان هذه الملكة اصبحت اسيرة بكماء لا تعرف ما تقول فقل انت لعلك تعبر عن بعض ما بي

قال اذا سمحت مولاتي اقول اني اسيرها وعبدها ولا احسب تنازلها الاّ منّة وكرمًا

قالت اتعلم يا حماد لماذا اجتمعنا في هذا البيت وهو من بيوت الله

قال لا ادري يا سيدتي فلعلكِ أمرتِ باجتماعنا لتوبيخي على جسارتي لاني تطاولت على مقام الملوك

قالت كلاّ فانك لم تفهم مرادي ولا أنت تتكلم بلساني ولا تفتكر بجناني

قال ماذا اذن

قالت وقد توردت وجنتاها جئتُ لأهنئك بتلك الدرع التي دلّت على سبقك فانت السابق وفي الاشارة غنى

قال اما تلك الدرع فانها اثمن ما نلت وسأنال من خيرات هذا العالم فهي واقيتي من نوائب الزمان وتعويذة اتقي بها حبائل الشيطان ولكن من اين لي ان اكون السابق واما رجل غريب لا تعرفون من أمري شيئًا والمقام مقام ملوك

فنظرت اليه بطرف عينها وقد ذبل جفناها وابرقت حدقتاها وقالت ولكن لكل مجتهد نصيب وما الملك يا حماد الاّ من ملك القلوب وتسلط على العواطف لا من جمع الاموال وحاز على حطام الدنيا الفانية وما السابق الفائز الاّ من حاز جائزة السباق ولبس الدرع على مشهد من الناس

فالتفت اليها وقد تحقق رسوخها في حبه وقال ذلك سخاء عهدناه ببني غسّان فهل تتعطفين على عبدكِ بكلمة تشفي غليلة وتبرد لظاه

فتنهدت وقد اشتد بها الهيام وقالت ماذا اقول وكل جارحة من جوارحي تنطق بما في هذا القلب (واشارت الى قلبها) ولكنني مالي ارى حمادًا يبخل علينا بكلمة

قال بماذا يبخل حماد ولم يبق له ما يجود به ولا يرى حاجة الى القول وليس

جارحة من جوارحه الا وقد كتب عليها انهُ اسير هواك

فنظرت اليهِ وقد اخذ الحياء منها مأخذًا عظيماً وقالت اعذرني يا حماد على ضعفي فجنس النساء مهما بلغت قوتهُ فهو ضعيف فاشفق وقل كلمة

فمد يدهُ الى يدها فاذا هي باردة كالثلج وخيل لهُ انها ذائبة بين انامله وما لمسها حتى شعر بقشعريرة اشبه بمجرى كهربائي سرى في سائر اعضائهِ ولا ريب انها شعرت هي بمثل ذلك ايضًا فجعل يدها بين يديهِ وقال اقول كلمة وارجو ان لا تكون ثقيلة عليك

فاطرقت ثم قالت قل قل لقد نفد صبري واخشى ان يخوننا الوقت

قال اعلمي اني اسير حبك ولا ابغي من هذا العالم الاَّ رضاك فماذا تقولين

قالت انك تعبر عن عواطفي

فادرك حماد انها تحبهُ وتميل اليهِ ولكنهُ ما زال خائفًا من ان يسبقهُ ثعلبة اليها مع علمهِ انها غير مخطوبة لهُ ولا هي تحبهُ ولكنهُ خاف ان تحلو في عينيهِ حمدًا فيطلبها و يتراضى والداها جبلة والحارث و يتغلبا على رأيها فاراد اختبارها من هذا القبيل فقال لها وما شأن ابن الحارث

قالت لا شأن لهُ فهو حارث غير حاصد . فقال وما شأن من لم يحرث او يغرس

قالت ان الغرس غرس الله واذا لم يبن ربهُ البيت باطلاً يتعب البناؤون

فضغط على اناملها وهم بتقبيل يدها فمنعهُ الحياء فاعادها وهو يرنو اليها وقال ولكن كيف ترضين بمن لا تعرفين نسبهُ فلا نأمن من ان يطالبنا ابن الحارث غدًا بحقوق القرابة

قالت ان من القلب الى القلب دليل ولا نعرف لنا قرابة توجب مطالبة ولا نحن نرضى بالتقرب منهُ بعد ما عرفناه من خساستهِ

فقال وما الذي دلَّك على خساستهِ

قالت لقد دلتني تلك القصبة فانها جماد ناطق

فعجب لاشارتها الى القصبة وظهر لهُ انها عالمة بامر ثعلبة بالامس فاراد تحقق ظنهِ فقال وماذا قالت لك القصبة

قال لقد نطقت نطقًا صريحًا ان ابن الحارث جبان دنيء

فقال وقد ملّ الالغاز فما قولك بمن لا تعرفين حسبهُ ولا نسبهُ

قالت فمن كان قلبهُ دليلهُ لا يخش العطب فحماد لا يمكن ان يكون من السوقة لان اخلاقهُ جديرة بالملوك فاذا لم يكن ملكًا فهو امير جليل

قال ولعلهُ كان من قوم بينهم و بين والدك عداوة

فجذبت يدها من بين يديهِ بلطف وتنفست الصعداء ولسان حالها يقول

أُحبك ما لو كان بين عشائرٍ ❋ وقد كانوا اعداء لجرَّ التصافيا

فلم يبقَ عنده ريب بصدق حبها له فاعتدل في مجلسهِ وقال لها ان اسيرك يا حبيبتي ليس من طبقات الملوك ولا هو من السوقة بل هو امير ابن امير ولكنهُ دون مقام جبلة ابن الايهم ملك غسَّان

فاطمأَنَّ بالها بانهُ ليس من السوقة فارادت ان تعرف من اي القبائل هو وكانت قد لحظت من لهجتهِ انهُ من امراء العراق فقالت أَلعلك من امراء العراق

قال نعم يا سيدتي فهل غيَّر ذلك شيئًا من شعورك

قالت كلاَّ بل انت فوق ما تمنيت فانكم بنو لخم اصحاب نسب وحسب ومنكم بنو ماء السماء(١)

فالتفت اليها وقال اما وقد تنازلتِ الى حبي فاني طوع اشارتك فهل ترين لهذا الاسير حظًّا من قربك

قالت لقد ابنتُ لك مرادي وكشفت لك عواطفي وانت على ما رأَيتهُ فيك من الحزم والدراية فلا تعدم وسيلة في استرضاء والدي

فعظم عليهِ الامر لعلمهِ ان استرضاء والدها من اصعب الامور عليهِ وهو يعلم منزلتهُ منها فضلاً عن الضغائن بين لخم وغسَّان فبهت برهة ولم يتكلم

فابتدرتهُ قائلة ما بالك تتردد فهل خفتَ الطريق

قال لا اخاف شيئًا في سبيل قربك ولكنني ارى الطريق وعرًا لما اسستهُ اجدادنا من الضغائن بين لخم وغسان • فتبسمت وقالت لاتخف يا حماد انما يصعب عليك يهون عليَّ فكن مطمئنًا اني معك وهذا يكفي

---

(١) ابو الفداء

قال قد رضيت بذلك فان رضاك من رضى المولى وها اني قد كرست حياتي في خدمتك

وكانت الشمس قد توارت وراء الحجاب واظلمت الدنيا ولم تعد تتعارف الوجوه فهمّا بالخروج من الغرفة وفيما هما يودعان والقلبان يخفقان ويودان البقاء هناك طول العمر اذ سمعا صهيل الخيل خارج الدير ورأيا الرهبان في جلبة فوقفت هند بغتة . فقال حماد ما الذي راعك يا حبيبتي

قالت اظن ثعلبة قادمًا للدير فلعله علم باجتماعنا فجاء يريد بنا سوءًا فالاولى ان نفترق لئلاّ نفتح بابًا للكلام

وما أتمت كلامها حتى دخل عليهما رجل عليه ملابس الباعة ببصرى ومدّ يده فالقى قطعة من الحلى في جيب حماد ثم استخرجها مدعيًا انها كانت في جيبه وان حمادًا كان قد سرقها فتناولها الرجل وقال هذه الاساور لي فمن اين جئت بها انها مسروقة من مخزني فلم يجبه حماد ولكنه صفعه على وجهه فقلبه على قفاه خارج الغرفة واذا بجماعة من جند بصرى قد هموا بحماد فامسكه احدهم بذراعه وقال له انك سارق فنفر حماد منه وصاح به قائلاً اخسأ يا كلب العرب وصاحت بهم هند دعوه فهمس هو في اذنها « احذري ان تخبريهم من انت لئلاّ يفتضح امرنا » فتجمهروا حوله وهموا بالقبض عليه ثم سمعوا صوتًا يقول « امسكوا هذا اللص وائتوني به حيًا او ميتًا انه جاسوس ذميم »

فعرف حماد صوت ثعلبة فخرج نحو الصوت والجند يفرون من امامه ويتفرّقون حوله ولم يستطع احد القبض عليه فصاح به تقدم انت يا جبان لنرى من هو الخائن واستل حماد خنجره وهجم على الجموع يبحث عن ثعلبة فلم يعرفه بينهم فاعترضه احدهم وهمّ بالقبض عليه فطعنه حماد طعنة أصابت كتفه فصاح من شدة الالم فتفرّق الناس فاراد حماد الفرار خوف الفضيحة فتذكر هندًا فخاف ان يفتك بها ذلك الخائن فعاد اليها وقال لها انجي بنفسك لئلاّ نقع كلانا وفي وقوعك عار علينا فقالت حاشا لي ان اتركك بين ايدي هؤلاء اللئام والله لن يظفروا منك بطائل وهمّت باحدهم فاستلت حسامه وهجمت على الجند وكانوا عديدين فتفرقوا ايدي سبا فقالت خسئ الانذال هلمّ اليّ وخرجا معًا والليل قد سدل نقابه فاسرعا الى فرسيهما فركباهما وسارا

« ستأتي البقية »

تاريخ الشهر

الحوادث المصرية

﴿ مولد الجناب الخديوي ﴾ يوافق مولد الجناب العالي اطال الله بقاءه يوم ٧ نوفمبر الجاري وبمناسبة قدومه من الاسكندرية في تلك الاثناء قد استحسن سموه ان تجمل تشريفات التهاني بعوده وعيده في يوم واحد وهو يوم ٧ نوفمبر اعاده الله على سموه اعواماً عديدة باليمن والاقبال

﴿ عود الجناب العالي الى العاصمة ﴾ اعلنت التشريفات الخديوية ان الركاب الخديوي يتحرك من محطة الباب الجديد بالاسكندرية في صباح ٣١ اوكتوبر فيعرج على طنطا يزور المقام الاحمدي ويستقبل الزائرين ويتناول الغداء في سراي المديرية ثم يشرف تفتيش سبرباي نحو العصر فيقيم به الى صباح الاثنين اول نوفمبر ثم يعود الى طنطا فيتناول الغداء بسراي المديرية ويبرح طنطا بعد الظهر ميمماً العاصمة فيصلها عصراً رافقته السلامة بالمسير والاقامة

﴿ جمعية الترقي الادبي باسكندرية ﴾ يسرنا ان ادباء الاسكندرية يتسابقون الى انشاء الجمعيات الادبية وكثيراً ما ورد ذكر جمعياتهم في الهلال وقد علمنا الآن ان جماعة منهم انشأوا جمعية اسمها « جمعية الترقي الادبي » مثلت في مساء ٢٦ اكتوبر الماضي رواية افنان الطرب حضرها جماعة كبيرة من الادباء والوجهاء حتى غصت القاعة بهم فخرجوا يثنون لما شاهدوه من دقة التمثيل وحسن ذوق الممثلين فنثني على اعضاء هذه الجمعية ونتمنى لها الثبات والتقدم

﴿ آلة الدراسة الجديدة ﴾ اشرنا غير مرة الى آلة الدراسة التي اخترعها حضرة المتفنن الخواجه اسكندر الياس نصره ونشرنا رسمها في الهلال الاول من هذه السنة ويسرنا ان نرى المزارعين يشكرون لما آنسوه من مزيتها على الدراسة بالطريقة القديمة وقد كتب الينا بعضهم ان حضرة الوجيه الخواجه خليل زمار قد جربها على

مشهد من كبار المزارعين في ابعديتهِ بعزبة بساط كريم بالقرب من شربين فجاءَت بنتائج تبشر بعظم مستقبل هذا الاختراع فنثني على نشاط الخواجه نصره ونرجو الانتفاع باختراعه

﴿ الطائفة الارثوذكسية في انطاكية ﴾ كتب الينا احد ابناء الطائفة الارثوذكسية في انطاكية يشكو مما آلت اليهِ احوالها من الاختلال والتضعضع ووجه الانتباه خصوصاً الى ان الناموس والعادة لا يجيزان اقامة اسقف (مترو بوليت) فيها لان رعايتها منوطة بغبطة البطريرك المقيم بدمشق ثم اظهر اسفهُ لحرمان انطاكية من التفات غبطتهِ اليها بوجه من الوجوه لاعتقاده بل هو اعتقاد كل ارثوذكسي غيور ان التفات غبطة البطريرك يرفع هذه المدينة من حضيض الخمول الى ذرى الاقدام فينشط اهلها الى ما فيهِ جمع كلمتهم واصلاح شؤُون مدينتهم فتعود الى مثل ما كانت عليهِ في اوائل النصرانية ونحن نوجه انظار غبطة السيد البطريرك الى ذلك

التجارة

﴿ الاوراق ﴾ بعد ما كان سعر الممتاز ١٠٢ جنيه السهم هبط الى ١٠٠ ¼ جنيه كسر كوبون ثم هبط الى ٩٩ ¾ جنيه السهم أما الموحد فهبط سعره ¼ جنيه السهم وصار ١٠٤ جنيه وكذلك الدفانس العثماني بعد ما كان ١٠١ ½ جنيه السهم هبط الى ٩٩ جنيهاً أما اوراق سكة حديد تركيا فبعد ما كان سعرها ٩٥ فرنكاً هبط الى ٨٨ ثم صعد سعرها الى ٩١ ¾ فرنك اما اوراق البنك اليوناني الاهلي فبالعكس بعد ما كان سعرها ٢٩٢ فرنكاً صعد الى ٢٩٧ واوراق سكة حديد الرملي باسكندرية صعد سعرها ¼ جنيه السهم فصار ٢٠ جنيهاً وكذلك اوراق شركة مياه الاسكندرية فبعد ان هبط سعرها الى ٢٤ جنيه السهم عاد فصعد الى ٢٤ ⅛ جنيه اما اوراق شركة مياه القاهرة فصعد سعرها ١٠ فرنكات السهم فصار ثمنهُ ٦٢٠ فرنكاً اما اسهم الشيخ فضل فهبط سعرها هبوطاً فاحشاً اي ٣ جنيهات كل سهم فصار سعرها الآن ٤٢ جنيهاً السهم وكذلك اوراق شركة تكرير السكر هبط سعرها جنيهاً واحداً كل سهم وصار سعرها الآن ١٢ جنيهاً كل سهم وسبب ذلك ان هذين الصنفين

غير مطلوبين بل بالعكس انها معروضان بكثرة للبيع · اما اوراق المورجاج ويانصيب البنك العقاري المصري ٣ المائة وسكة حديد حلوان وشركة الاملاك الحرة وشركة مكابس القطن الحرة واوراق البورصة الخديوية وسندات تكرير السكر ٥ المائة وشركة الزيوت المصرية وشركة البحيرة الجديدة كل هذه لم يتغير سعرها تغيرًا يذكر الاَّ اوراق شركة مينا البصل فقد هبط سعرها ٣/٤ جنيه السهم بعد قبض الكوبون وصار سعرها الآن ٣٠ جنيه السهم وهاك بيان أسعار الاوراق لغاية ٢٢ الجاري

البنك اليوناني الاهلي	٢٩٧ فرنكًا	شركة مينا البصل	٣٠ ١/٨ جنيهًا
سكة حديد الرملي باسكندرية	٢٠ جنيهًا	« مكابس القطن	٣٦ ١/٨ «
« « حلوان	١٩ ٧/٨ «	« « « الحرة	٢٢ ١/٢ «
مورجاج	٠٢ ١/٨ «	« تكرير السكر	١٢ «
شركة مياه الاسكندرية	٣٤ ١/٨ «	سندات تكرير السكر ٥ المائة	٤٨٥ فرنكًا
« « القاهرة	٦٢٠ فرنكًا	« البنك العقاري المصري	٣٥٢ «
« الاملاك الثابتة	٠١٩ جنيهًا	اسهم الشيخ فضل	٤٢ جنيهًا
« البورصة الخديوية	٠١٣ ٣/٤ «	شركة الزيوت المصرية	١٩ ١/٢ «
سكة حديد تركيا ٣/٤	٩١ فرنكًا	« البحيرة الجديدة	٢٢ ١/٢ «

❋ القطن ❋ كان يجب بعد ورود تقرير بنك الزراعة من نيويورك ان يصعد القطن صعودًا فاحشًا لانهُ يصرّح بان الزراعة ٦٠ ١١/١٦ في المائة ولوز الشجر في شرقي نهر مسيسيبي نقص جدًّا وهم يعتبرون الزراعة خاسرة بالكلية لا تفي بشيء وبالعكس سعر القطن في نيويورك فانهُ دائمًا في نزول وكذلك القطن المصري متبع لهُ وسعرهُ الآن ٩ ٣/١٦ ريال تسليم نوفمبر أما البزرة فلقلة الموجود ولارتفاع اسعار الزيوت في هلبا وتحسنها تحسنًا زائدًا كانت اسعار البزرة في اسكندرية دائمًا في صعود وسعرها الآن يساوي ٤٨ ١/٤ غرش صاغ تسليم نوفمبر ودسمبر ويناير اي بزيادة ٥ غروش صاغ الاردب عن الهلال الماضي و ٤٩ ١/٤ غرش صاغ تسليم فبراير ومارس اما الفول فلقلة الموجود منهُ لا يزال سعرهُ ايضًا في ارتفاع وهو يساوي اليوم ٧٩ ١/٢ غرش صاغ الاردب تسليم نوفمبر ودسمبر ويناير أي بزيادة ٥ غروش صاغ الاردب عن الهلال الماضي أما القمح فلقلة مطلوبهِ فسوقهُ هادئة جدًّا ويساوي ٩٢ ١/٢ غرش صاغ الاردب (انظر سحب نمر اليانصيب في باب الاعلانات) (دافيد يارحي)

		قنطار	باله
روسيا	الى اوديسا	٧٤٨٩١	٨٥٦٩٤
	« سان بترسبورغ عن طريق هل	١٠٨٠٣	
باسوج	« جوتنبورغ عن طريق هل	١١١	١١١
بالممالك المتحدة	« بوستون	٤٩٤٣٠	٥٨٣٢٩
	« نيو يورك	٧٥٥٩	
	« فيلادلفيا	١٣٤٠	
	« فالريفر	٩٦٠	٩٦٠
	« بلاد مختلفة صغيرة	٥٠	٥٠
بفرنسا	« مارسيليا	٣٧٠٥٥	٥٨١٦٤
	« دونكرك	٣٦٠٦٥	
	« هافر	٥٠٤٤	
	« بومباي بالهند	٤٤١٦	٤٤١٦
		قنطار	باله
	مجموع	٥٢٠٤٣٣٢	٦٨٤٣٢١
	الصادر الى اليونان ورومانيا وتركيا	١٥٢٠٠	
		مجموع الصادر	٥٢١٩٥٣٢

ملخص القطن

قنطار	
	متأخر في اسكندرية لغاية اول سبتمبر سنة ١٨٩٥
٠٠٧٦٤٠٤	
٥٢٥٦١٢٨	الوارد كالموضح اعلاه
٥٣٣٢٥٣٢	مجموع الوارد
	الصادر من اسكندرية
٥٢١٩٥٣٢	كالموضح بيمينه
	المتأخر في اسكندرية
١٣٠٠٠	لغاية ٣١ اوغسطس سنة ١٨٩٦

وفى العدد القادم سننشر الوارد والصادر من بزرة القطن اي باقي هذا التقرير

دافيد يارحي

تقرير سنوي عن الوارد والصادر من القطن والبزرة للقطر المصري من اول ستمبر سنة ٩٥ الى ٣١ اوغسطس سنة ٩٦ صدر من شركة المحاصيل العمومية باسكندرية

الوارد من القطن

قنطـار	
٥٢١٣٤٩١	الوارد الى اسكندرية
٠٠٠٨٣٠٠	« « « عن طريق دمياط بحرًا
٥٢٢١٦٩١	المجموع
٥٤٤٣٧	وزيادة تصحيح من العام الماضي
٥٢٧٦١٢٨	المجموع
٢٠٠٠٠	ينزل منة ما فقد في حريقتين
٥٢٥٦١٢٨	صافي الوارد

الصادر من القطن من اسكندرية بآلات مكبوسة

	الصادر من القطن من اسكندرية بآلات مكبوسة	كل بالة على حدة	مجموع الممالك
		باله	باله
بالمانيا	الى هامبورغ	٧٣٣٣	٧٣٣٣
بانجلترا	« لفربول	٣٧٣٢٩٦	
	« منشستر	٦٨١٥٣	٣٤ ٥٤٩
بالنمسا	« تريستا	٦٤٩١٨	
	« فيوم	٣٣٩	٦٥١٥٧
ببلجيكا	« انفرس	٢١٧٠	
	« جاند عن طريق هل	٣٢٣	٢٤٩٣
باسبانيا	« برشلونه	١٨١٣٥	١٨١٣٥
بايطاليا	« جنوا	٢٩٧٠٤	
	« فينيسيا	١١١٠٣	
	« نابلي	١١٨٥	٤١٩٩٢
بيابان	« اليابان	٩٣٦	
	« يوكوهاما	١٢	٩٤٨

وفيات

﴿ السيد عبد الله نديم ﴾ نعت الينا اخبار الاستانة العلية السيد عبد الله نديم الكاتب الخطيب المصري الذي اشتهر في العقدين الاخيرين من هذا القرن بانتصاره الاحزاب الوطنية التي قامت بنصرة رجال الثورة العرابية وقد اشرنا الى ذلك في اثناء كلامنا عن ترجمة احمد عرابي باشا والحوادث العرابية في الاهلة الاولى من هذه السنة . وآخر ما قلناه عنه في الهلال الماضي انه كان « كاتب الثورة وخطيبها » واشرنا هناك الى انه قضى عشرة اعوام مختفيًا عن اعين الحكومة على أثر حبوط مسعى العرابيين وانه ظهر أخيرًا ونال العفو من الجناب الخديوي فاقام بمصر مدة انشأ في اثنائها مجلة علمية ادبية سماها « الاستاذ » ثم قضت شدة لهجتها بخروجه من القطر المصري فشخص الى الاستانة فتعين فيها مفتشًا في المعارف ونال لدى رجال الاستانة مقامًا ورعاية وما زال كذلك حتى انبأنا البرق بوفاته على اثر مرض يغلب على الظن انه الحمى التيفوئيدية فكان لنعيه رنة ودويٌّ في الديار المصرية فابنته جرائدها وبكاهُ اهلها ورثاه كتابها وشعراؤُها . واما في الاستانة فقد شيعت جنازته باحتفال يتقدمهُ فرقة من الجيش الشاهاني واخرى من جاويشية المجلس البلدي وكثير من الوزراء والعظماء حتى انولوا قرافة يحيى افندي في بشكطاش فدفنوه بالتجلة والاكرام رحمة الله وعزى عائلته واصدقاءه والهمهم صبرًا جميلاً على فقده

وقد اقترح علينا جماعة من الفضلاء ان ننشر رسمهُ وترجمة حاله في الهلال فذكرنا اقتراحهم وجوابنا عليه في باب السؤال والاقتراح

باب التقريظ والانتقاد

﴿ الخواطر الحسان في المعاني والبيان ﴾ هو كتاب جليل وضعهُ حضرة العالم الفاضل جبر افندي ضومط احد اساتذة المدرسة الكلية ببيروت على اسلوب



حديث نحا فيهِ نحو المؤلفات العصرية من الاسناد الى الحقائق الطبيعية الراهنة مما يستريح العقل الى التسليم بهِ وكل من عرف صديقنا المشار اليهِ وخبر دقة نظرهِ وحسن اسلوبهِ علم منزلة هذا الكتاب من عالم التآليف

فانهُ مهد الكلام في علاقة العلوم الثلاثة النحو والبيان والمنطق بعضها ببعض ثم اشبع القول في الفصاحة والبلاغة وذكر من الملاحظات ما تعظم فائدتهُ علماً وعملاً وعمد الى فصل في التصورات والافكار توصل بهِ الى ماهية الجملة وقد جعل «الجملة» اساس بحثهِ في هذا الكتاب وجعل الكلام فيها على ثلاثة اوجه (١) انهُ قسمها الى ثلاثة اقسام ميز كل قسم منها عن الآخرين باسلوب يناسب العلوم العصرية على ما وضعهُ علماء الجيل الحاضر واقل ما في ذلك ترويض عقل الطالب وحملهُ على اعمال الفكرة (٢) ذكر العوارض التي تعرض للجملة من ذكر وحذف وتقديم وتأخير وفرّق بين الجمل الاسمية والفعلية والشرطية واشبع الكلام في ذلك ووفق بين احكام العقل ومنقولات اللغة فلم يغادر شيئاً مما ذكرهُ البيانيون في مطوّلاتهم الاَّ نقلهُ على اسلوب سهل يقرب فهمهُ من ذهن المطالع (٣) أورد اوصافاً تتصف بها الجملة من خبرية وانشائية وايجاز واطناب فلم يهمل شيئاً مما ذكرهُ البيانيون مما يتعلق بالخبر والانشاء والايجاز والاطناب الاَّ اشار اليهِ . ويسرُّنا انهُ وعد في مقدمة كتابهِ انهُ سيتبعهُ بكتابين آخرين احدهما في البيان والبديع والآخر في اساليب الانشاء . فالخواطر الحسان اسم على مسمى يجدر باهل الفضل وعلماء اللغة الاطلاع عليها فانهم يجدون فيها شيئاً جديدًا وهي مع ذلك موضوعة على أُسلوب يناسب للتدريس في المدارس العالية فنثني على حضرة المؤلف الفاضل لهذه الخدمة النفيسة ونحث مديري المدارس العالية في مصر والشام على التدريس بكتابهِ المومإ اليهِ لحسن أُسلوبهِ ودقة بحثهِ . وهو يطلب من مؤلفهِ ببيروت ومن ادارة الهلال بمصر وثمن النسخة اربعة فرنكات واجرة البوسطة نصف فرنك

﴿ زيت السمك مع اليود والحديد او زيت هنا ﴾ كتب الينا جماعة كبيرة من حضرات القراء يسأَلوننا عن هذا الزيت وزمن استعمالهِ وسأَلنا بعضهم عن سبب اغفال اعلانهِ في الهلال وقد ظنوا ان حضرة الفاضل صاحب هذا الزيت قد عدل عنهُ فنجيب حضراتهم ان زيت هنا لا يزال معمولاً بهِ منتشرًا ولم يغفل اعلانهُ

وفيات

﴿ السيد عبد الله نديم ﴾ نعت الينا اخبار الاستانة العلية السيد عبد الله نديم الكاتب الخطيب المصري الذي اشتهر في العقدين الاخيرين من هذا القرن بانتصاره للاحزاب الوطنية التي قامت بنصرة رجال الثورة العرابية وقد اشرنا الى ذلك في اثناء كلامنا عن ترجمة احمد عرابي باشا والحوادث العرابية في الاهلة الاولى من هذه السنة . وآخر ما قلناه عنه في الهلال الماضي انه كان « كاتب الثورة وخطيبها » واشرنا هناك الى انه قضى عشرة اعوام مختفيًا عن اعين الحكومة على أثر حبوط مسعى العرابيين وانه ظهر أخيرًا ونال العفو من الجناب الخديوي فاقام بمصر مدة انشأ في اثنائها مجلة علمية ادبية سماها « الاستاذ » ثم قضت شدة لهجتها بخروجه من القطر المصري فشخص الى الاستانة فتعين فيها مفتشًا في المعارف ونال لدى رجال الاستانة مقامًا ورعاية وما زال كذلك حتى انبأنا البرق بوفاته على اثر مرض يغلب على الظن انه الحمى التيفوئيدية فكان لنعيه رنة ودويّ في الديار المصرية فابنته جرائدها وبكاهُ اهلها ورثاه كتابها وشعراؤُها . واما في الاستانة فقد شيعت جنازته باحتفال يتقدمه فرقة من الجيش الشاهاني واخرى من جاويشية المجلس البلدي وكثير من الوزراء والعظماء حتى انوا قرافة يحيى افندي في بشكطاش فدفنوه بالتجلة والاكرام رحمه الله وعزى عائلته واصدقاءه والهمهم صبرًا جميلاً على فقده

وقد اقترح علينا جماعة من الفضلاء ان ننشر رسمه وترجمة حاله في الهلال فذكرنا اقتراحهم وجوابنا عليه في باب السؤال والاقتراح

باب التقريظ والانتقاد

﴿ الخواطر الحسان في المعاني والبيان ﴾ هو كتاب جليل وضعهُ حضرة العالم الفاضل جبر افندي ضومط احد اساتذة المدرسة الكلية ببيروت على اسلوب

[illegible]

[illegible]

[illegible] لبيعة عهد فرنت

[illegible] كتب لنا جماعة كبيرة [illegible] عن [illegible] هذا الزيت قد [illegible] بعض الاعلانة

في المدة الماضية الآن اكثر استعمال هذا الزيت في فصلي الشتاء والربيع فقد آن استعماله من اواسط اكتوبر الماضي (راجع اعلانه في باب الاعلانات)

صدور جريدة الوطن يومياً أعلنت جريدة الوطن الغرّاء انها ستصدر يوميًّا من اوّل سنة ١٨٩٧ وهي بشرى نزفها الى قرائها الكرام ونتمنى للوطن العزيز دوام التقدم والارتقاء